

دور الشيخ زايد بن خليفة في إمارة أبو ظبي وموقفه من القوى

المتصارعة في الخليج العربي ١٨٥٥-١٩٠٩

إ.ج.د. عهود عباس أحمد

مركز دراسات البصرة والخليج العربي / جامعة البصرة

الملخص

للموقع الجغرافي دوراً كبيراً في رسم صورة وكتابة تاريخ أي منطقة بالعالم، وفاعل رئيسي في التخطيط لسياساتها وتأثيراتها الإقليمية والدولية التي تخصها، ومنها على سبيل المثال لا الحصر منطقة الخليج العربي التي كانت ولا زالت تؤثر وتتأثر بالاستراتيجية المركزية والعالمية وتؤكد دورها الرائد في كتابة وملئ سطور التاريخ المعبر عن حقبات عديدة تحمل في طياتها الكثير والكثير من واقع وحياة شعوب تلك المنطقة وما حققته من إنجازات عبر العصور والتي بضمنها فترة حكم الشيخ زايد بن خليفة (١٨٥٥-١٩٠٩) التي اعتبرها المؤرخون والسياسيون من اهم فترات تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر وأنها قاعدة انطلاق رئيسة في بناء النظام الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في دولة الامارات العربية المتحدة فيما بعد وما نجدها عليه في الوقت الحاضر .

The role of Sheikh Zayed bin Khalifa in the Emirate of Abu Dhabi and his position on the conflicting forces in the Arabian Gulf, 1855-1909

Assist. Prof. Dr. Ahoud Abbas Ahmed

Center for Basra and Arabian Gulf Studies /University of Basrah

Abstract

The geographical location has a great role in drawing a picture and writing the history of any region in the world, and a major actor in planning its policy and its regional and international effects that concern it, including but not limited to the Gulf region, which was and still is influencing and affected by the central and global strategy and confirms its leading role in writing and filling the lines of expressive history. On many epochs that carry with them many and many realities and lives of the peoples of that region and the achievements they have achieved through the ages, including the period of the rule of Sheikh Zayed Khalifa (1855-1909), which historians and politicians considered one of the most important periods of modern and contemporary Arab Gulf history and that it is a major starting point in building the social and political system. And the economy in the United Arab Emirates later and what we find it at the present time.

المقدمة

ان موضوع الشيخ زايد بن خليفة من موضوعات تأريخ الخليج العربي في منتصف القرن التاسع عشر وحتى بداية القرن العشرين وكان تحديداً في المنطقة المسماة في الماضي بأسم ساحل عُمان والتي ما لبث أن انقسمت في التاريخ الحديث وانبثق منها عدة دول منها سلطنة عُمان ودولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين ودولة قطر . حيث ظهر آنذاك في إمارة أبو ظبي رجل ذو شخصية قوية تمكن بفضل حكمته ونظرته الثاقبة من أن يبرز على الساحل الغربي للخليج العربي كأهم شخصية في عصره . وعليه قسم هذا البحث الى عدة مباحث .

ألقى المبحث الأول الضوء على تاريخ المنطقة منذ بداية التكوينات والتجمعات القبلية فيها وأما المبحث الثاني فقد تناول أصل قبيلة بني ياس التي ينتمي إليها الشيخ زايد بن خليفة وما قيل في جذور هذا النسب وتعدد الروايات فيه ، أما المبحث الثالث فقد خصص للحديث عن نشأة الشيخ زايد ومراحل حياته الأولى وكيف تمكن من الوصول الى زعامة بني ياس في تلك الفترة التاريخية المهمة من حياة هذه القبيلة أما المبحث الرابع فقد تناول بعض المشكلات التي حدثت في منطقة الخليج العربي والتي تزامنت مع فترة حكم الشيخ زايد بن خليفة ، اما المبحث الخامس، فقد خصص للوقوف على مشكلة خور العديد ، والتي تعتبر من اهم التحديات التي واجهت الشيخ زايد بن خليفة خلال فترة حكمه ، وفي الختام تناول المبحث السادس العوامل والأسباب التي دعمت الشيخ زايد وجعلت من إمارة أبو ظبي قوة إقليمية معترف بها على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي .

المبحث الاول :البدايات الأولى لتجمعات القبائل العربية في ساحل الخليج العربي

تؤكد الآثار التاريخية والطبيعية^(*) ان الكثير من القبائل العربية سكنت سواحل الخليج العربي والواحات والمناطق الصحراوية القريبة منه منذ أقدم الأزمنة . إذ أكدت اغلب تقارير المنقبين عن النفط هناك على العثور على الكثير من المخلفات الآثارية^(١) كالأسلحة والأدوات النحاسية والأواني الفخارية وغيرها يعود تاريخها إلى الألف الثالث قبل الميلاد مما يشير الى وجود حياة بشرية زاهرة مارست مهن عدة كالزراعة والرعي والصيد وكان لها كبير الأثر بالحضارات المعاصرة لها كحضارة بلوجستان ووادي الرافدين وحضارات أخرى ازدهرت في منطقة الخليج العربي نفسها كحضارة عمان ودلمون المشهورتين مما جعلها ترتبط ارتباطاً حضارياً وثقافياً بالمناطق المجاورة لها^(٢).

اما ما يتعلق بالموطن الاصلي لتلك القبائل التي سكنت سواحل الخليج العربي ، فقد كانت المناطق الداخلية لشبه الجزيرة العربية هي المصدر الرئيسي لتلك الهجرات القبلية التي سكنت في سواحل الخليج العربي ، وهي بدورها - المناطق الداخلية لشبه الجزيرة العربية - كانت موطناً لقبائل وفدتها من جنوب شبه الجزيرة العربية او شمالها ، وبخاصة بعد انهيار سد مأرب، أي انها كانت قبائل من اصل نزاري او عدناني لكنها تنتمي جميعها الى العناصر السامية ، وحتى اذا كانت القبائل الجنوبية تنتمي الى العناصر الحامية مثلما ذكر البعض ، فإن هذا لن يميزها عن القبائل الشمالية من الجانب الانثروبولوجي بل من ناحية الجانب الثقافي فقط، وعليه فإن السكان الاصليين للخليج العربي، هم مجموعة من القبائل المتكونة من عشرات العشائر التي لايتجاوز عدد افراد البعض منها مائتي فرد، وقد تتجح العشيرة الصغيرة تحت زعامة عشيرة اخرى اكبر منها بفرض سيطرتها ونفوذها فتسمى حينئذ بالعشيرة الحاكمة^(٣).

وهناك اسباب عديدة ساهمت وشجعت تلك الهجرات في تحركها من داخل شبه الجزيرة العربية نحو سواحل الخليج العربي ، منها سقوط مملكة هرمز النهائي عام ١٦٢٢م ، والذي كان له صدى عالمي كبير ، ولكن أثره في منطقة الخليج العربي كان أكبر^(٤)، وماتبعه من تفكك وتغير في القوى الكبرى في المنطقة اثر سقوط الدولة الصفوية ، والذي شجع وساعد على نمو القوى العربية البحرية المندثرة واعادة نشاطها من جديد^(٥).

===== دور الشيخ زايد بن خليفة في اماره أبو ظبي وموقفه من القوى المتصارعة

ولما نشر الاستعمار البرتغالي سيطرته في مياه سواحل الخليج العربي مطلع القرن السادس عشر والمعروف بأساليبه الشرسة ، كان له تأثير كبير في انحسار المد العربي صوب مياه الخليج العربي ، ولهذا كان لانهايار السيطرة البرتغالية وتقهرها فيما بعد ، كبير الاثر في افساح المجال امام القوى العربية للتحرك من داخل شبه الجزيرة العربية باتجاه سواحل الخليج العربي^(٦) .

كما ان خلو المنطقة من قوة مركزية مؤثرة في اعقاب الانهايار البرتغالي ، أدى الى ظهور تنظيمات قبلية وقوى محلية ، أخذت السيطرة على المناطق والحصون والقلاع التي انسحب منها البرتغاليين في القرن السابع عشر^(٧) .

ولهذا ظهر بعضهم كقوة بحرية تزعمت سواحل الخليج العربي وكان لها دورها الهام في طرد المستعمرين ومقارعتهم ، كقبيلة القواسم التي اتخذت من رأس الخيمة مركزاً لجميع وجوه نشاطاتها المختلفة^(٨) .

وبعد انهيار الاستعمار البرتغالي في منطقة الخليج العربي بفترة ، ظهرت قوى استعمارية اوروبية اخرى كالهولنديين والفرنسيين والبريطانيين، إلا ان هذه القوى استفادت من تجربة الاستعمار البرتغالي ، فلم تؤسس حصوناً او قلاعاً عسكرية لمواجهة المقاومة العربية في منطقة الخليج العربي ، وانما كان جل نشاطها هو تأسيس الشركات التجارية الكبيرة لإدارة تجارتها هناك ، مما فتح الباب أمام القوى العربية لكي تمارس نشاطها الملاحي والتجاري في منطقتها مرة اخرى^(٩) .

بينما يضيف البعض الى تلك الأسباب الدور الكبير الذي لعبته بلاد فارس بمختلف حكوماتها المتعاقبة في تشجيع النزاعات والخلافات بين الشيوخ والأمراء العرب أنفسهم من اجل بعث روح الاستقلال عن بعضهم البعض كقبائل عربية متآصرة فيما بينهما وظهورهم على شكل كيانات مستقلة متمثلة بالعشائر القوية منها ، يضاف اليه ظهور الوهابية السلفية في شبه الجزيرة العربية بعد ان أشهرت حربها ضد كل من لا يستجيب لدعوتها^(١٠) .

أو بسبب الانقسامات التي حدثت بين اهم قبائل دولة اليعاربة قبل سقوطها عام ١٧١٨م من الهناوية والغافرية وحروب أهلية أخرى أدت جميعها إلى قيام قوى عربية جديدة في سواحل الخليج العربي^(١١) .

فظهرت على أنقاضها ثلاث قوى هي دولة آل بوسعيد ومؤسسها احمد بن سعيد في عمان عام (١٧٤٤-١٧٨٣م) اما القوتان الأخريان ففي الساحل الشمالي إحدهما برية متمثلة بقوة بني ياس وانضمت لها القبائل الهناوية والأخرى هي القوة البحرية المتمثلة بالقواسم^(١٢). حتى ان آخر القوى الاستعمارية الأجنبية المتواجدة في الخليج العربي انذاك وعلى رأسها بريطانيا شجعت هي الأخرى على الحروب والثورات الداخلية مما شجع أكثر القبائل العربية على إعلان استقلالها ومنهم بنو ياس القبيلة التي ينتمي لها الشيخ زايد بن خليفة ، حيث اخذ ذياب بن عيسى من أسرة آل بو فلاح يجمع حوله قبيلة بني ياس ويعلن استقلاله في جزيرة. أبو ظبي وهم جزء من سكان القاطع الممتد من خور العديد جنوب شبه جزيرة قطر شمالاً وحتى رأس مسندم جنوباً الذي يبلغ طوله حوالي ثلاثمائة كيلو متر وكان خاضعاً لسلاطين عمان في عهد دولة اليعاربة^(١٣).

وبهذا تمكنت بعض القبائل العربية من استئناف نشاطها نحو سواحل الخليج العربي لتؤكد زعامتها عليه من جديد مما ساهم ولعب دوراً كبيراً في بدء تكوين التشكيلات السياسية للتجمعات العربية ، والتي اعتبرت الاساس أو اللبنة الاولى في تشكيل قبائل الأسر الحاكمة في الخليج العربي في الوقت الحاضر^(١٤).

وعندما اعلن الامام الناصر بن مرشد اليعربي الجهاد في عام ١٦٢٤م لتحرير عمان وسواحلها من البرتغاليين ، لبث عمان كلها بحواضرها وبادييتها النداء وشارك بنو ياس قبائل الظاهرة في هذا الجهاد وطردوا البرتغاليين من قلعة جلفار شمال رأس الخيمة واثّر هذه المشاركة من قبل بني ياس برزوا كقوة كبيرة تتألف من اتحاد قبائل بني ياس وحلفائهم من القبائل العربية الأخرى^(١٥). أما بالنسبة الى تسمية هذا الحلف أو الاتحاد بهذا الاسم - بني ياس - فهو نسبة الى الجد الأول المؤسس له وهو ياس بن عمرو^(١٦).

ومع ذلك فقد تباينت الآراء حول أصل تسمية هذا الحلف أو الاتحاد وجذوره التي يرجع اليها والموطن الاصلي له ، فالبعض قال ان المؤسس للحلف هو ياس بن عامر بن صعصعه بن هوازن بن غيث بن نزار، في حين يرى اخرون انه ينحدر من سلالة رجل يدعى ظلال والأخير ينحدر من شخص اسمه غارم الزبيغي^(١٧). بينما ذكر البعض الآخر أن نسبهم على القول المشهور يعود الى بني هلال ، وهم بطن من بطون عامر بن صعصعة وبهذا النسب

===== دور الشيخ زايد بن خليفة في اماره أبو ظبي وموقفه من القوى المتصارعة

يكونوا قد انحدروا من العرب العدنانية لا القحطانية ، وهو يعني انهم نزحوا من وادي الدواسر واستقروا في منطقة الظفرة ^(١٨) وأشارت مصادر أخرى الى انهم من المرجح ان ال بو فلاح ينتمون الى قبيلة عنزة ، وانهم انحدروا من صلب رجل يدعى فلاح ^(١٩) بينما مصادر أخرى تقول بعمانية الأصل بالنسبة لبني ياس ^(٢٠). أو ربما كانت تسميتهم بهذا الاسم نسبة الى تجمع عدد من العشائر في جزيرة عرفت باسم (ياس) تقع بين ابو ظبي وقطر على بعد ١٠٠ ميل جنوب غربي مدينة ابو ظبي ، وعلى بعد ١٨ ميلاً شرق الجنوب الشرقي لجزيرة دلما ، وكان يترددون عليها القبائل التي انضمت في حلف بني ياس من اجل الصيد وأحياناً أخرى يحتمون بها غاصوا اللؤلؤ عند هبوط العواصف ^(٢١).

وأول اشارة ذكرت عن بني ياس وتواجدهم في ليوا موقع الحمرة في الظفرة ^(*) موقع تواجدهم الأصلي - تمتد إلى عهد اليعاربة في الربع الأول من القرن السابع عشر الميلادي ، أي في عام ١٦٣٣م في مخطوطة عمانية اسمها كشف الغمة الجامع لخبار الامة للمؤرخ سعيد بن سرحان الازكوي العماني ^(٢٢) .

وان واحة ليوا عندما اتخذها بني ياس مقراً لهم كانت تتكون من حوالي ٥٠ قرية وكان افرادها يمارسون مختلف المهن حسب تواجدهم في مناطقهم الاصلية ، فكان منهم الرعاة والزراع ، الصيادون ومنهم تجار اللؤلؤ ، والبدو ^(٢٣) .

كان اتحاد بني ياس يضم بين طياته عدد من القبائل تتراوح ما بين الصغيرة والكبيرة ومن ابرزها:- ال قمزان - آل بوعميم - قنيصات - الهوامل - المزاريع - آل سلطان وآل بو حمير - المحاربة - بنو شكر - المناصير - السبايس - ال بوفلاسة - ال فلاح - ال بوفلاح ^(٢٤) وهي القبيلة التي انحدر منها الشيخ زايد بن خليفة والتي كانت اضخم قبائل ذلك الاتحاد ^(٢٥).

وعليه أعتبر آل بو فلاح القلب البدوي المحارب لقبائل بني ياس ، وهي تتألف من بطون عديدة أبرزها ال نهيان ، ويطلق على آل بو فلاح اسم الشيوخ لاملاكهم الكثير من قوارب الصيد والبساتين ، وكانت لهم نخيل كثيرة بلغ عددها ٤٠٠٠ نخلة آنذاك ، وامتهان اكثرهم تجارة اللؤلؤ والقطعان الكثيرة ^(٢٦). واكثرهم من البدو وعددهم لايتجاوز بضعة آلاف رجل لكنهم يتميزون بخبرتهم الواسعة باستعمال السلاح كما عرف عنهم ^(٢٧). وهكذا امتلكت قبيلة آل بو فلاح السلطة السياسية والعسكرية في اتحاد بني ياس ^(٢٨).

أن الشيخ ياس الذي اخذ الاتحاد اسمه منه أعقبه الشيخ فلاح الذي خلفه الشيخ نهيان في حكم تحالف بني ياس وحكم الأخير في النصف الثاني من القرن الثامن عشر وتمكن من مد نفوذه الى جهات واسعة في الداخل لسهولة تحرك قبيلته على رقعة واسعة من المنطقة نظراً لطبيعتها البدوية (٢٩).

وفلاح الذي سميت قبيلة آل بو فلاح باسمه له أربعة أبناء هم نهيان وسلطان ومحمد وسعدون ودار خلاف بين هؤلاء الأربعة في بداية القرن الثامن عشر للسيطرة على بني ياس وبعد وفاتهم انتقل الخلاف إلى أبنائهم وبعد صراع طويل تمكن عيسى بن نهيان ان يحسم الأمر لصالحه وثم الاعتراف به كزعيم لاتحاد بني ياس وخلفه ابنه ذياب بن عيسى الذي يعتبر أول من قام بنقل مقر حكمه من الظفرة إلى أبو ظبي عام ١٧٦١م وبذلك أصبحت زعامة الاتحاد في نسل نهيان بن فلاح (٣٠).

وبالرغم من توغل ذياب بن عيسى إلى المناطق الساحلية لكن حكمه بقي في منطقة (المارية) في ليوا وكان يزور بين الفترة والأخرى رعاياه في الساحل (٣١).

كان ذلك بداية ظهور ونمو امارة ابو ظبي فأزداد عدد سكانها وزاد البناء فيها وأصبح فيها ما يقارب ٤٠٠ بيت حتى قام الشيخ شخبوط بن ذياب سنة ١٧٩٣م باتخاذها مقراً لحكمه بصورة رسمية وكان ابرز عمل قام به في ابو ظبي هو بناء قلعة حصينة سماها قلعة الحصن (٣٢).

فهو يعد المؤسس الأول لإمارة أبو ظبي والذي حكم من عام ١٧٩٣م - ١٨١٦م ونجح في تكوين تحالف من بين القبائل الرئيسية مثل المناصير والعوامر والظواهر بعد الانقسامات الكبيرة والحادة التي حصلت بين القبائل المنضمة تحت لواء تحالف بني ياس (٣٣).

وهكذا سكن أفراد من بني ياس وعلى رأسهم أسرة آل بو فلاح أبو ظبي وعمروها للسكن فيها واستمرت تتسع لهجرات القبائل الموالية لهم . بعد أن كان هذا المرفأ غير آمن والتربة جافة فيها والماء مائل إلى الملوحة وصعوبة الوصول إليها من جانب البحر فكان على المرء ان ينتظر الجزر المفضي الى الجزيرة حتى يتمكن من الوصول اليها (٣٤).

وأصبحوا قوة بحرية بعدما كانوا في السابق يعتمدون على القوة البرية التي اشتهروا بها (٣٥). ثم خلف الشيخ شخبوط بن ذياب في الحكم ابنه الكبير الشيخ محمد بعد إجباره لوالده

على التنازل عن الحكم وخلف الشيخ محمد بن شخبوط أخيه الشيخ طحنون بن شخبوط بعد إجباره الشيخ محمد على التنازل عن الحكم عام ١٨١٨م. وقد حكم الشيخ طحنون باسم أبيه مدة طويلة ثم اغتيل طحنون عام ١٨٣٢م من قبل أخويه خليفة وسلطان وتولى الحكم الشيخ خليفة بن شخبوط خلال الفترة من ١٨٣٣م - ١٨٤٥م بعد صراع بينه وبين أخيه سلطان الذي قاسمه الحكم فترة من الزمن ثم استطاع خليفة أن ينفرد بالحكم لوحده. وتوفي الشيخ شخبوط بن ذياب أوائل حكم ابنه الشيخ خليفة علماً بأن أبناء الشيخ شخبوط هم محمد وطحنون قد حكما خلال حياة والدهما^(٣٦).

تولى الإمارة الشيخ سعيد بن طحنون في الفترة من عام ١٨٤٥م - ١٨٥٥م وحدثت فتنة أهلية كبيرة أدت إلى خلع ابن طحنون وتولي ابن عمه الشيخ زايد بن خليفة الحكم في إمارة أبو ظبي^(٣٧).

المبحث الثاني: تولي زايد بن خليفة المشيخة في إمارة أبو ظبي (١٨٤٥ - ١٨٥٥)

كانت نهاية سعيد بن طحنون الذي حكم إمارة أبو ظبي بعد الشيخ خليفة ابن شخبوط هو الهروب برفقة أخيه حمدان إلى جزيرة قيس وتنازله عن الحكم لأخيه صقر^(٣٨) إذ اشتهر عنه أنه كان قاضياً قديراً يفصل في المنازعات بين رعاياه طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية ويحفظ أصول الدين^(٣٩) وكان هروبه بسبب وقوف أهالي أبو ظبي ضده بعد إصراره على إعدام أحد الأشخاص من أهالي أبو ظبي قام بجناية تخالف القانون المعروف آنذاك ، وبعد إعطائه الأوامر بتنفيذ حكم الإعدام أصر أهالي أبو ظبي وزعماء بني ياس على إسقاط حكم سعيد بن طحنون، كما طلبوا من أخيه صقر أن يغادر أبو ظبي بعد أن علموا بهروب سعيد إلى جزيرة قيس^(٤٠) ولكن تعددت الروايات بخصوص أسباب تواجد سعيد بن طحنون في جزيرة قيس الفارسية فبالإضافة إلى السبب الأول ، قال البعض أنه نفي إلى الجزيرة المذكورة وهذا ما جاء في الرسالة التي بعثها هينكل (HENKL) الوكيل البريطاني في مسقط إلى المقيم البريطاني في الخليج العربي الكابتن كمبل بتاريخ ١٤ تموز ١٨٥٥م^(٤١) . أما الرواية الثانية فنقول أنه (سعيد) أصيب بمرض اضطر بسببه الذهاب والعيش في جزيرة قيس للعلاج ولبقائه هناك فترة طويلة ، قرر أهالي أبو ظبي خلعه واختيار زايد بن خليفة بدلاً عنه^(٤٢).

بعدها اجتمع كبار واعيان أبو ظبي وما يتبعها من الأراضي وقرروا اختيار زايد بن خليفة ابن عم الحاكم المخلوع لتتصيبه حاكماً على أبو ظبي ، وفي حينها كان في الشارقة لدى أخواله في بلده (اللّية) التي كانت تحت زعامة خاله الشيخ عبد الله أبو الهول السويدي ، فذهب وفد من أعيان بني ياس ليعرضوا عليه الحكم ويبلغوه باختيارهم له لتتصيبه حاكماً على أبو ظبي.

واستجاب زايد بن خليفة حينها لرغبة أهالي أبو ظبي وكبارها وعاد مع الوفد الذي قدم إليه يعرض عليه الحكم في ابو ظبي فتلقاه الشعب بالفرحة والابتهاج لقدومه وفتحوا له أبواب قلعة الحصن وأطلقت نيران المدافع غبطة ومسرة بقدوم الحاكم الجديد ^(٤٣) .

زايد بن خليفة ابن شخبوط ابن ذياب ابن عيسى ابن نهيان^(٤٤) ، اما أمه فهي ابنة زعيم قبيلة السودان في الشارقة انتقل للعيش في كنف أخواله بعد وفاة أبيه في تموز عام ١٨٤٥م حيث اشرف على تربيته خاله الشيخ عبد الله السويدي ومكث في الشارقة حتى استدعاه أهالي ابو ظبي ليتولى الحكم خلفاً لسعيد بن طحنون وبذلك يكون الشيخ زايد قد جمع عراقاة النسب من جهة الأب والأم ^(٤٥) .

وعندما استلم مقاليد الحكم كان شاباً في العشرينيات من عمره ولكنه جمعت في شخصيته الكثير من الصفات التي دعت سديدي النظر من بني ياس يختارونه حاكماً على أبو ظبي كالشجاعة وحسن التدبير والرأي وغيرها الكثير^(٤٦) وبدأ مهام الإمارة عام ١٨٥٥م في أبو ظبي وقضى أيامه الأولى في ترسيخ قواعد حكمة وتوزيع مهام مساعديه فعين أخاه ذياب نائباً له في شؤون الحكم في أثناء فترات غيابه عن أبو ظبي كما سلم خاله منصباً مهماً (*) ولم يعارضه احد في حكمه إلا اثنان من أولاد عمه شخبوط وهما سلطان وذياب أما أخوهما الثالث خليفة فكان احد مناصريه وأعوانه المخلصين^(٤٧) .

وكان من ابرز المشاكل التي واجهت الشيخ زايد بن خليفة في حكمه وأولها هي ، عندما قرر سعيد بن طحنون استرداد حكمه من الشيخ زايد عام ١٨٥٦م وربما لإدراكه حقيقة فقدانه السلطة والنفوذ ، فأثر ترك جزيرة قيس واسترداد الحكم من زايد بن خليفة ، وكان لابد له من الاستعانة بقوة أخرى تسنده في مهمته فتوجه بصحبة أخويه صقر و حمدان إلى الشارقة لطلب الغوث من احد أصدقائه و يدعى مانع بن بطي المهيري ومن هناك عملا الاثنان للتخطيط والهجوم على ابو ظبي لاستعادة الحكم لابن طحنون^(٤٨) في حين ان مصدر اخر يذكر أن ابن

طحنون طلب مساعدة البريطانيين بحجة انه كان خارج أبو ظبي لمطاردة بعض المتهمين في أعمال سلب ضد بعض السفن عندما تسلم زايد بن خليفة الحكم ، لكن بريطانيا امتنعت عن تقديم المساعدة والعون له ^(٤٩) .

إلا ان اغلب المصادر تشير الى مساعدة المهيري لابن طحنون ، اذ اجتمعت الصدف حينها ، عندما كان الشيخ زايد خارج ابو ظبي ليقدم التعازي لثويني ابن سلطان عمان سعيد بن سلطان لوفاة والده^(٥٠) فكانت الفرصة سانحة للهجوم على ابو ظبي من قبل ابن طحنون^(٥١) وتحركت ثلاث سفن احدها يملكها ابن طحنون والثانية كانت تابعة لأحد المالكين من جزيرة قيس والثالثة للمهيري^(٥٢) وتوجهوا جماعة ابن طحنون الى قصر الحصن لكنهم لم يتمكنوا من اقتحامه لإغلاق الحرس أبوابه ووضع المتاريس وياشر الحرس باطلاق النار على المهاجمين من ابراج الحصن فاكتفى ابن طحنون بحصار القصر دون اقتحامه نظراً للبسالة التي ابداهها حرس الشيخ ذياب ابن خليفة ، لكن ابن طحنون عاث في أزقة وبيوت وسوق ابو ظبي فساداً^(٥٣) فنادى منادي في الأسواق يعلن بان الحكم قد عاد لسعيد ابن طحنون^(٥٤) .

وبمساعدة حاكم دبي وابن أخيه حشر بن مكتوم أبلغ الشيخ زايد وهو في طريق عودته من عمان عما حدث في ابو ظبي وقام بمساعدة دبي بوضع خطة للقيام بهجوم معاكس على ابن طحنون فتوجهت قوات دبي مع الشيخ زايد ورجاله وحرسه الخاص الى ابو ظبي لتحريرها فدارت معارك عنيفة فيها وتم فك حصار قصر الحصن الذي فرضه ابن طحنون على ذياب بن خليفة وافراد عائلته وحرسه وانهزمت قوات ابن طحنون وقتل المهيري حليف ابن طحنون وحاول ابن طحنون الهرب تجاه البحر^(٥٥) إلا أن جراحه كانت شديدة في المعركة ولم يتمكن من الهرب فقتلته القوات المشتركة بين دبي وأبو ظبي لكن الشيخ زايد لم يكن راغباً في قتله وبخاصة انه كان يرغب في ايجاد حل سلمي للمشكلة بعيداً عن ازمة الدماء والفتن ما بين الاسرة الواحدة^(٥٦) بينما تذكر المصادر السعودية ان الشيخ زايد بن خليفة استعان بالإمام فيصل بن سعود فأرسل الأخير الى تركي السديري حاكم البريمي امر بمساعدة الشيخ زايد ضد محاولة ابن طحنون استرداد سلطته وكان لهذا كبير الأثر في تثبيت زايد وقتل ابن طحنون^(٥٧) .

اما عن موقف بريطانيا فإنها لم تحرك ساكناً حيال تحرك ابن طحنون ولم تحذر أيّاً من الأطراف قبل وقوع الخطر على غير عاداتها ، فهي لم تنذر ابن طحنون عندما تحركت قواته

من جزيرة قيس ثم الشارقة ثم الى ابو ظبي ، بل انها بقيت صامتة ، كما انها لم تحذر الشيخ زايد عن تحركات ابن طحنون^(٥٨) ولكن بعد حسم الموقف لصالح الشيخ زايد أصدرت حكومة بومبي قرار برقم ٩٠٢١ بتاريخ ٢٦ أيلول ١٨٥٦م أكدت فيه اعتداء ابن طحنون بمساعدة وتأيد شيخ القواسم في الشارقة واستخدام سفنة للهجوم على ابو ظبي ويجب عدم إعفائه من الجريمة وعليه ان يدفع التعويض وان تصدر المراكب المستخدمة في الهجوم^(٥٩) وفي عام ١٨٥٧م قرر المقيم البريطاني في الخليج العربي الكابتن جونز فيليكس (felix) إيفاد بعثة الى ابوظبي للوقوف على حقيقة الأحداث التي جرت جراء اعتداء ابن طحنون ، ولما وصلت البعثة باشرت عملها وشاهدت آثار الخراب والدمار وبخاصة تدمير سوق البلدة وجزء من قصر الحصن واستمعت الى عدد من أبناء أبو ظبي الذين أصيبت ممتلكاتهم بأضرار فادحة^(٦٠) وبناءً على ماجاء في تقرير البعثة والنتائج التي وصلت إليها طلب المقيم البريطاني من سلطان ابن صقر أن يدفع غرامه قدرها خمسة وعشرين ألف روبية تدفع على أقساط على ان يعفى من بعضها إذ اثبت حسن تصرفاته حسب المفهوم البريطاني^(٦١) .

فدفع الشيخ القاسمي في بادئ الأمر سبعة آلاف روبية ثم دفع القسط الثاني في موعد استحقاقه في عام ١٨٥٩ وأما القسط الأخير فقد قدم الشيخ استعطافاً لحكومة الهند كي تضعها عن كاهله لكن جونز فيليكس استخلص ما تبقى من الغرامة عام ١٨٦٠م بحجة ان بعض أتباع الشيخ غير ملتزمين^(٦٢) وان تصرفاته لم تبرر إنقاص شيء من الغرامة وإنها كانت غير راضية عن سياسته تجاه الوجود البريطاني في الساحل المهادن وكانت تريد ان تقتص منه ولكن بشكل غير مباشر ولهذا لم تمنعه او تحذره قبل اشتراكه بهذا العمل مع ابن طحنون^(٦٣) .

المبحث الثالث: المشاكل المحلية والإقليمية التي واجهت الشيخ زايد وموقف بريطانيا منها

ان علاقة بريطانيا بمشيخات الساحل المهادن^(٦٤) لم تقتصر عند حد الإشراف البحري بكامله على تنفيذ قواعد الهدنة البحرية التي ربطت بها تلك المشيخات بل كانت تجيز لها المعاهدات المعقودة بينها وبين مشيخات الساحل المهادن ممارسة سيطرتها حتى في الشؤون الداخلية لتلك المشيخات عن طريق المقيم السياسي البريطاني فيها^(٦٤) .

بينما كان الخط العام لنهج السياسة البريطانية في الخليج العربي بعاملته وتجاه الساحل المهادن بخاصة أنها لا تورط نفسها في النزاعات الداخلية حتى لا تؤثر على مصالحها في تلك المنطقة ، لكنها كثيراً بل غالباً ما تدخلت بتلك النزاعات بين مشايخ الساحل المهادن لادعائها ان توسع النزاعات قد يؤثر على نفوذها أو مصالحها وبالأخص موضوع السلم البحري في الخليج العربي لذلك كان يتدخل المقيم البريطاني السياسي أو وكيله بدلاً عنه لإيقافها أو فضها لصالح طرف معين^(٦٥).

وبما إن الشيخ زايد كان أقوى رجل في الساحل المهادن في عصره فكثيراً ما طلبت المشيخات المجاورة له تدخله من اجل البت في المنازعات او الخلافات التي نشبت فيما بينهم ، أو الاستعانة بقواته المحلية من اجل إنهاؤها . وبالتأكيد كان للجانب البريطاني فيها رأي أو تدخل أيضاً.

وفي اواخر عام ١٨٥٧م ساعد الشيخ زايد دبي ضد هجوم قامت به الشارقة على معسكر لقبيلة المزاريق وقتل أربعة رجال منهم ولكن الهزيمة حلت بالشارقة في شهر اذار عام ١٨٥٨م بعد تعاون قوات ابو ظبي مع دبي ، ولكن بعدها تدخل وكيل المقيمة البريطانية في الشارقة بين الأطراف المتنازعة واحل الصلح بينها^(٦٦).

وعندما حدث في عام ١٨٦٨م خلاف بين ابو ظبي والبحرين وقطر اثر تعاون زايد بن خليفة حاكم ابو ظبي مع حاكم البحرين في مهاجمة ساحل قطر، تدخلت بريطانيا عن طريق المقيم البريطاني في الخليج العربي الكولونيل لويس بيللي (pelly)^(*) وأرغمت شيخ البحرين على التخلي عن حكمه ، ولكن بالنسبة للشيخ زايد قام بيللي بأخذ تعهد عليه بان لايقوم بأي خرق للمعاهدات البحرية في المستقبل ، واذا حدث أي اعتداء فانه سيتحمل تبعة ما يحصل، وألزمه بدفع غرامة مقدارها خمسة وعشرون ألف ريال دفع منها تسعة الاف في حينها وتعهد بدفع الباقي على مرحلتين ، لكن ببيللي عاد وتنازل عن بقية الغرامة بل انه أعاد ما آخذه من الشيخ زايد باعتبار ذلك مكافأة له عن مسلكه الحميد^(٦٧).

وعندما أراد الشيخ زايد بن خليفة كسر طوق الحصار البريطاني قرر ان يقوم بمبادرة الاتصال بالجانب الفارسي ، كما ان مسؤول المواني الإيرانية في الخليج العربي كان هو الآخر

على اتصال مع الشيخ زايد ، فزار نائب الحاكم الفارسي احمد خان ابو ظبي في عام ١٨٨٧م من اجل التشاور مع الشيخ زايد حول إقامة قاعدة فارسية في ابو ظبي^(٦٨).

كما ان الشيخ زايد كان هدفه من الاتصال بالجانب الفارسي هو وضع حد للخلاف بين أمارات الساحل المهادن وبلاد فارس بخصوص مشكلة لنجة ، والحصول على تسهيلات لجميع السفن العربية في الموانئ الفارسية وتعويضات للنازحين من لنجة ، فارسل وفداً من كبار رجاله الى حاكم لنجة الفارسي وهم يحملون هدايا الشيخ زايد^(٦٩) وكان بضمنها مهرين عرييين، وفي المقابل تلقى الشيخ زايد هدية الفرس والتي كانت عبارة عن سيف مقرون بخطاب تقدير وإطراء مميهور بالختم الشاهنشاهي^(٧٠) .

بعدها قرر الشيخ زايد إلغاء العلم الأبيض ذي المربع الأحمر المفروض من بريطانيا على إمارات الساحل المهادن بموجب معاهدة عام ١٨٢٠م وقام بإنزاله من سارية قصره ورفع علم اخضر اللون بدلاً منه تيمناً بعلم الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم)^(٧١) .

لكن بريطانيا بهدف منع الشيخ زايد من الاستمرار في علاقته بالدولة الفارسية وجهت له إنذار في هذا الشأن^(٧٢) ووصلت المدمرة البريطانية التي تحمل التهديد إلى أبو ظبي وهددته بقصفها إذا ما استمر على علاقته بالجانب الفارسي وأجبرته على إنزال العلم الأخضر ورفع العلم الأحمر القديم بدلاً منه واستجاب الشيخ زايد للأوامر البريطانية حرصاً على مصلحة امارته^(٧٣).

علاوة على ذلك ، فقد عملت بريطانيا على تحجيم توسعه في منطقة الزورا وهي شريط رملي صغير بين كل من منطقة الحميرية وعجمان وكان الشيخ زايد قد شعر بالحاجة الى قاعدة في الشمال ليعسط فيها نفوذه وان تكون ملجأ آمن ومرعى لبعض افراد قبائله ويحل من خلالها الأمن بين قبائل البادية وتشكل قاعدة ممتازة لعملياته في حالة قيام اياً من القبائل البعيدة عن ابو ظبي بالعدوان^(٧٤).

كما طلبت قبيلة السويديان التي تسكن منطقة الزورا حماية الشيخ زايد ضد جيرانها بسبب توتر علاقتها معهم وكان الشيخ زايد تربطه علاقة قرى بهذه القبيلة من جهة الام كما ان احدى زوجاته هي ابنة الشيخ سلطان بن ناصر السويدي ، لذلك وافق الشيخ زايد على طلب الشيخ ناصر وبدوره استأذن المقيم البريطاني بإرسال معدات غير حربية عن طريق البحر من ابو ظبي

===== دور الشيخ زايد بن خليفة في اماره أبو ظبي وموقفه من القوى المتصارعة

الى الزورا^(٧٥) وحصل على موافقة بريطانيا في بادئ الأمر عام ١٨٩٥م^(٧٦) وعلى اثر ذلك ، قام الشيخ زايد بأرسال خطاب الى المقيمة البريطانية في ابو شهر بتاريخ ٢٧ كانون الاول ١٨٩٧م ، أعلن فيه ان منطقة الزورا وسكانها هم من رعاياه^(٧٧). غير ان بريطانيا مالبت ان اتبعت سياسة غامضة تجاه الموضوع^(٧٨) بسبب تخوف شيوخ القواسم من هذا العمل لأنهم وجدوا فيه تعديا على مصالحهم ، حيث أبدوا معارضتهم الشديدة وخصوصاً شيخ القواسم الذي أبدى معارضة شديدة وقام في أيلول عام ١٩٠٠م برفع شكواه حول الموضوع إلى المقيم البريطاني . ونتيجة لهذه المعارضة سحب المقيم البريطاني التصريح الذي منحه للشيخ زايد وقد أثار سحب التصريح الشيخ زايد الذي عده حائلاً دون حصوله على منطقة استيرراتيجية تساعده في الدفاع عن أتباعه وتكرس نفوذه في منطقة الساحل المهادن^(٧٩) .

وفي عام ١٩٠٧م عندما انفجرت الأزمة بين ابو ظبي وام القيوين حول شريعة ماء تسمى (افلاج علي) وهي المصدر الرئيسي للمياه العذبة في اماره ام القيوين والتي حاول الشيخ زايد السيطرة عليها ، وبالفعل تحركت قواته نحوها في موضع يبعد عشرين كيلومتر عن إمارة الشارقة باتجاه أم القيوين وأسرت الشيخ راشد بن احمد المعلا شيخ أم القيوين ومعه عدد من شيوخ بني قتب والغفلة ، وعند سماع المقيم البريطاني الخبر وجه خطاباً الى الشيخ زايد طلب فيه اطلاق سراح سجنائه فوراً ، وخاصة بعد ان عرف ان انصار شيخ ام القيوين الذين كانوا معه ارسلوا في قوارب الى ابو ظبي وهو عمل تعده بريطانيا خرقاً لاتفاقيات السلم في البحر واستطاع المقدم كوكس (COX) بعد مفاوضات دامت اسبوعاً ان يتوصل الى اطلاق سراح الشيخ راشد بن احمد المعلا دون اية شروط^(٨٠).

وفيما يتعلق ببريطانيا بصورة عامة فقد اقر الشيخ زايد بن خليفة كل المعاهدات الموقعة بين أسلافه وبريطانيا وحرص على تنفيذها حفاظاً على استمرار العلاقات معها . كما وقع بدوره عدة معاهدات معها خلال فترة توليه مشيخة ابو ظبي ، كان اولها معاهدة عام ١٨٥٦م المتعلقة بتجارة الرقيق أي الامتناع عن الاتجار به ، لأنها من وجهة نظر الشيخ زايد تنتافر هذه التجارة مع القيم الاسلامية الأصيلة والمبادئ الانسانية^(٨١).

ثم مالبت في عام ١٨٦٤م ان وقع ثاني معاهداته مع بريطانيا وكانت تتعلق بخطوط التلغراف والتي تعهد بها بعدم التدخل بالمحطات والآلات وخطوط التلغراف التي تمر بأراضيه ،

ومعاقبة من يعتدي عليها مقابل الحق له ولرعاياه من استخدامها وإرسال البرقيات بنفس الأسعار المحددة للرعايا البريطانيين^(٨٢). واعتبر هذا الاتفاق بمثابة ملحقاً لمعاهدة السلم الدائم الموقعة مع بريطانيا سنة ١٨٥٣م^(٨٣) كما وقع على معاهدة تسليم الفارين من الغواصين في عام ١٨٧٩م الحامية للمعاهدة البحرية^(٨٤) والتي جميعها تخدم مصالح بريطانيا في الخليج العربي بشكل دقيق.

وفي أبو ظبي وقع الشيخ زايد بن خليفة على المعاهدة المانعة عام ١٨٩٢م والتي وقعها عن نفسه وورثته وحلفاءه وتعهد فيها أن لا يقيم أي نوع من العلاقات مع أية دولة عدا بريطانيا وعلى عدم موافقته على إقامة أي وكيل لأي حكومة أخرى في إمارته بدون موافقة الحكومة البريطانية ولن يتنازل أو يبيع أو يرهن أي جزء من إمارته إلا إلى الحكومة البريطانية^(٨٥) وبموجبها تكون بريطانيا هي التي تمثل الامارات السبع دولياً في الشؤون الخارجية^(٨٦).

وذلك خوفاً من بريطانيا على مصالحها في الخليج العربي وانها كانت تخشى دائماً من تسرب النفوذ الاجنبي ايا كان مصدره وبخاصة الروسي والفرنسي الذي بدأ يظهر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، ولأن المعاهدات والاتفاقيات السابقة مع بريطانيا لم تمنع شيوخ الساحل المهادن من الاتصال مع اي دولة أخرى ، فأرادت ان لا يتم ذلك إلا عن طريق المقيم البريطاني في الخليج العربي او عن طريق حكومة الهند المكلفة بالعلاقات العامة بالمنطقة وعلى هذا الأساس تم توقيع الاتفاقية المانعة^(٨٧).

وفي عام ١٩٠٢م وافق الشيخ زايد مع بقية شيوخ المنطقة على التوقيع على اتفاقية منع استيراد السلاح او تصديره لغرض البيع^(٨٨).

وفي زيارة اللورد كيرزن نائب الملك البريطاني في الهند للساحل المهادن في عام ١٩٠٣م أكد في خطبته المشهورة الى الوجود البريطاني في مياه الخليج العربي قبل قيام أي إمارة فيه - على حد قوله- وأنهم احلوا النظام بدل الفوضى في تلك المناطق ، وأنهم حافظوا على استقلالها عند قيامها وانه يجب الاستمرار في المحافظة على سلامة الأمن في الخليج العربي ، وان يبقى نفوذ حكومة بريطانيا في المكان الأسمى دائماً^(٨٩) .

المبحث الرابع : مشكلة خور العديد^(*)

وقفت بريطانيا الى جانب الشيخ زايد بن خليفة في صراعه مع قطر بسبب مشكلة قبيلة القبيسات وتبعية خور العديد تماشياً مع مصالحها في المنطقة ، فالقبيسات هم فرع من قبيلة بني ياس قاموا بثلاث هجرات الى منطقة العديد وكانت أول الهجرات في عهد الشيخ خليفة بن شخبوط حاكم أبو ظبي عام ١٨٣٥م^(٩٠). وكانت الثانية في عام ١٨٤٩م في حياة الشيخ سعيد بن طحون^(٩١). اما هجرتهم الثالثة فكانت خلال حكم الشيخ زايد بن خليفة في عام ١٨٦٩م^(٩٢). وكان هدفهم التحرر من التبعية لبني ياس ومحاولة تأسيس مشيخة خاصة بهم اسوة بآل بوفلاسة الذين استقلوا عن ابو ظبي في اماره دبي عام ١٨٣٣م، أما الشيخ زايد فانه ادعى تبعيتهم له وبأنهم فرع منشق من بني ياس ولا بد من رجوع الفرع الى الأصل ، وان تجارة أبو ظبي تعرضت إلى أخطار القرصنة المنطلقة من منطقة خور العديد^(٩٣) وإنها أصبحت ملجأً للفاشرين من القبائل الاخرى واعتبر الشيخ زايد ان وجود القبيسات في العديد يحول بشكل أو بآخر دون ازدهار ونمو أبو ظبي^(٩٤) وان الشيخ زايد وصلته رسالة من قبطان المدمرة التركية (زحاف) يبلغه فيها ان العديد جزء من قطر وقطر جزء من نجد والأخيرة احد أقضية متصرفية البصرة في العراق^(٩٥).

فضلاً عن ان بريطانيا قامت بتوسيع سلطة الشيخ زايد الى مسافة ٥٠٠ كيلو متر باتجاه الغرب والذي كان المقصود منه اقامة حاجز جغرافي في وجه أي امتداد من قبل قوى اخرى^(٩٦). وكان القصد من هذا التوسع هو ان تكون حدود سلطة الشيخ زايد تشمل خور العديد وبلدة العديد^(٩٧).

في حين كانت بريطانيا تعد العديد تابع لقطر عند عقد اتفاق قطر عام ١٨٦٨ م . لكن مصالحها في المنطقة أملت عليها تغيير موقفها وبخاصة بعد مجئ العثمانيين ووصولهم إلى الاحساء وتبعية حكام قطر لهم بعد محالفتهم لهم وخوفها من ان يطلب القبيسات الحماية العثمانية على غرار ما فعله حكام قطر^(٩٨).

وعلى أساس ماتقدم به الشيخ زايد من أذكار تؤهله للقيام بإرجاع القبيسات وإخضاعهم بالقوة ، طلب من المقيم البريطاني ان يسمح له بالتحرك تجاه العديد برسالة بعثها له في كانون الاول عام ١٨٧٠م ، فقام بيللي بإرسال رسالتين الى بطي بن خادم شيخ القبيسات في العديد

في مارس ١٨٧١م شرح فيها شكاوى الشيخ زايد بشأن استيظانه وجماعته في العديد وحذر روس المقيم البريطاني آنذاك بطي بن خادم من ان يخرق ورعاياه قوانين البحر والخضوع الى أوامر الشيخ زايد وفي الوقت نفسه بعث ببلي برسالة إلى الشيخ زايد أكد فيها تبعية العديد له وإنها جزء من أرضه وأنه من الأفضل ألا يقوم بأي عمل عسكري ضد العديد^(٩٩).

وربما أرادت بريطانيا في ذلك أن تحل المشكلة دون أي تدخل عسكري لوجود الأسطول العثماني بالقرب من مسرح الأحداث^(١٠٠). وان بريطانيا أزعجها مجيء السفن الحربية العثمانية الى مياه الخليج العربي لأول مرة بعد غيابها ثلاثة قرون ومما زاد في قلق بريطانيا عدم اعتراف الدولة العثمانية بالاتفاقية البريطانية المعقودة مع امارات الساحل المهادن^(١٠١).

مما زاد الموقف تعقيداً صدر في العدد الأخير من مجلة بغداد الرسمية في حزيران عام ١٨٧١م إن البحرين وثمان مدن في امارات الساحل المهادن تعتبر جزءاً من اقليم نجد الشمالي^(١٠٢).

فاستغل الشيخ زايد كل تلك الأحداث وأكد للبريطانيين ان العثمانيين ارسلوا له رسالة عام ١٨٧٤م يعلنون له ان العديد تحت حمايتهم ويطلبون منه عدم التدخل في شؤونها^(١٠٣).

كما انهم ارسلوا في الوقت نفسه علم عثماني الى بطي بن خادم شيخ القبيسات في العديد ليرفعه في كل يوم جمعة^(١٠٤) ، ومما زاد في توتر الموقف استمرار القبيسات في التعرض لسفن ابو ظبي فاستمر الشيخ زايد يطالب بريطانيا بإيجاد حل للمشكلة^(١٠٥).

وبعد ان طلب الشيخ زايد من المقيم البريطاني العقيد ببلي رفع شكواه إلى حكومة الهند ، تلقى المقيم البريطاني من حكومة الهند تعليماته في عام ١٨٧٥م بأن يوفق بين الطرفين وإذا تعذرت المفاوضات السلمية عليه إلا يتردد في استخدام القوة لاثبات تبعية العديد الى أبو ظبي^(١٠٦).

واستغلت حكومة الهند فرصة تورط الدولة العثمانية في حربها مع روسيا بين عامي ١٨٧٧م-١٨٧٨م وارتأت حسم مسألة العديد عسكرياً ولهذا وافقت على اقتراح المقيم البريطاني في الخليج العربي (روز) بهذا الشأن وأرسلت قوة من سفن محلية قدرت بسبعين سفينة بقيادة زايد بن خليفة تدعمها باخرة حربية بريطانية (تيرز) إلى العديد استطاعوا جميعاً من محاصرة العديد وشاطئ العديد وتدمير كل السفن العائدة للقبيسات وحلفائهم وأعوانهم^(١٠٧).

دور الشيخ زايد بن خليفة في اماره أبو ظبي وموقفه من القوى المتصارعة

وهذا ما مكن الشيخ زايد من دخوله العديد من دون قتال مع اهاليها بعد ان تركوها هاربين وقاموا بردم جميع آبارها وكان ذلك بتاريخ ٢٦ آذار ١٨٧٨م^(١٠٨)، فاضطر أهالي العديد الإذعان للشيخ زايد بمساعدة بريطانيا واجبروا على العودة الى أبو ظبي ، وبالفعل تمت عودتهم عام ١٨٨٠م بعد إصدار العفو عنهم من قبل الشيخ زايد بن خليفة .

وسمحت وزارة الخارجية البريطانية للشيخ زايد تأكيد حقوقه في ملكية العديد بمعنى ان يؤكد احتلاله لها رسمياً^(١٠٩).

وأثر ما حصل في العديد وإصرار بريطانيا على عودة القبيسات إلى أبو ظبي وتأكيدها تبعية العديد لها كذلك ، توترت العلاقات بين الشيخ زايد بن خليفة والشيخ قاسم بن محمد آل ثاني حاكم قطر واستمرت الحروب بينهم مدة لا تقل عن عشرة سنوات منذ عام ١٨٨١م-١٨٩٠م إلا ان حدة الخلاف والتوتر^(١١٠) انتهت تدريجياً .

وأكدت بريطانيا ان للشيخ زايد حقوق تاريخية في العديد فتقدم الاخير عام ١٩٠٥م بطلب من المقيم البريطاني بتعمير العديد ووافقت على طلبه ووقع الطرفان معاهدة في عام ١٩٠٦م أقرت بموجبها بريطانيا تبعية العديد إلى أراضي أبو ظبي وتعهدت بحماية المنطقة من أي اعتداء وبالتدخل للحيلولة دون أن يحتل أي جزء من تلك المنطقة^(١١١) .

المبحث الخامس: أسباب نجاح الشيخ زايد بن خليفة

كان الشيخ زايد بن خليفة قوي الشخصية وفارس طموح قدر له ان يحكم الامارة مدة طويلة ابتداء من عام ١٨٥٥م الى عام ١٩٠٩م مما شجع وساعد على استقرار أبو ظبي حتى لقبه الجميع بزايد الكبير احتراماً وتقديراً له وفي عهده أصبحت ابو ظبي اكبر مشيخات ساحل عمان من حيث المساحة والقوة السياسية أي تفوقت على دولة القواسم التي كانت لها الصدارة قبل ان تتفرق بقيادته وحكته السياسية أعاد الاستقرار والطمأنينة إلى مشيخته^(١١٢) . وحافظ على وحدة أراضي إمارته من أي اعتداء خارجي^(١١٣) .

وان صدام القواسم مع البريطانيين في الخليج العربي في أوائل القرن التاسع عشر سبب اضمحلال نفوذهم وتجزؤ إمارتهم ، بينما كان نشاط ابو ظبي في الداخل بعيداً عن الصدام مع البريطانيين في الخليج العربي قد ساهم وبشكل كبير في نمو قوتهم المحلية البرية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر تحت زعامة زايد بن خليفة^(١١٤) .

في حين كانت مشيخات الساحل وليس فقط القواسم قد أصابها الضعف بسبب معاهداتهم المبرمة مع بريطانيا والتي حدث بشكل كبير من تحركاتهم البحرية واثرت على قدراتهم^(١١٥). وكان يساعده في حكمه وإدارة شؤون مشيخته مجموعة من معاونين له وبعض القضاة لتدعيم سلطته في تلك المناطق الخاضعة لسلطانه وتنظيم مسائلها الاقتصادية وتسيير أمور سكانها ، فساعده بعض أبناءه وأخيه وأقربائه وعلى سبيل المثال كان أخوه ذياب بن خليفة ينوب عنه في إدارة الحكم في أبو ظبي في غيابه وكان يستشير في كثير من الأحيان ويسند اليه بعض أمور المشيخة ، كما كان ينوب عنه ابنه سلطان في حكم جزيرة دلمة^(١١٦). أو أنه كان يرسل أبناءه للمشيخات المجاورة ليمثلونه في توطيد الصلات بينه وبينهم فأرسل ابنه خليفة الى البحرين لتقوية صلاته بحكامها^(١١٧)، كما ان خليفة كان كثيراً ما يقود قوات مشيخة والده في النزاعات القبلية ويعول عليه في مثل تلك المهام^(١١٨).

وورث عن أجداده معالجة النزاعات وتسوية التوترات التي تقع بين القبائل بالطرق السليمة واتباع في ذلك الحوار او التعويضات المالية وكان كثيراً ما يقوم بالوساطة في النزاعات التي تنشعب بين بقية الإمارات^(١١٩).

وان السلطة التي كان يمارسها على القبائل المنتمية اليه لم تكن استبدادية او تعسفية ، فعلى الرغم من انه كانت له السلطة العليا إلا انه كان لكل قبيلة او عشيرة شيخها الذي يمارس السلطة فيها وفق اسلوبه القبلي الخاص^(١٢٠). كما كان شيوخ الساحل ينظرون الى زايد نظرة احترام وتقدير وسعى جميعهم الى تكوين علاقات ودية معه^(١٢١)، هذا مامكنه من السيطرة على الوضع السياسي في شرق شبه الجزيرة العربية الى الجنوب من الاحساء في الأعوام ما بين ١٨٧١م-١٩٠٩م وبفضل حكمته وقوة شخصيته^(١٢٢)، وفي هذا الصدد قال عنه " برسي كوكس انه ابرز حاكم في شرق الجزيرة العربية لثلاثين سنة وامتد نفوذه في كل الاتجاهات وان الحظ قد حالف بني ياس عموماً عندما بدأ زعماء القبائل البعيدة عنهم اميالا يطلبون وساطة زايد الكبير فقد عرف عنه انه رجل حكيم وذو صداقات كثيرة وانه صديق الجميع مما مكن بني ياس من أن يجنوا خيراً كثيراً من امتنان القبائل الأخرى له " ^(١٢٣). وقال المؤرخ البريطاني كيلي ، " لم يسبق لأي من حكام ال بو فلاح أو غيرهم من شيوخ الساحل المهادن أن مارس نفس السلطان الذي وصل اليه الشيخ زايد في شرق شبه الجزيرة العربية والسبب لا يرجع إلى ما تحلت به شخصيته

===== دور الشيخ زايد بن خليفة في إمارة أبو ظبي وموقفه من القوى المتصارعة
من صفات أهله لذلك ولا إلى الظروف التي مرت بها المنطقة في تلك الفترة فقط وإنما يرجع
الى إن أبو ظبي كانت دائماً القوة الاقليمية القيادية بين مشيخات الساحل " (١٢٤).

يضاف الى ذلك القدرة التنظيمية العالية التي كان يتمتع بها الشيخ زايد والتي مكنته من
ادارة مشيخة ابو ظبي والمناطق التابعة لها مثل الظفرة وما تضمنه والتي كانت تسمى بالمقاطعة
الغربية ، والعين وما يتبعها وهي المقاطعة الشرقية والعديد على الحدود مع قطر وجزيرة دلم -
مركز تجارة اللؤلؤ- وامتد نفوذه السياسي والمناطق التي كان يحميها الى كافة القرى التي سكنها
الشوامس في مدينة العين وما جاورها ومناطق شجيين والقبائل الموالية لشيخ الفجيرة ، كما
اعتبرت الفجيرة إمارة مستقلة لكنها تمتعت بحماية الشيخ زايد بن خليفة من اي اعتداء على
استقلالها (١٢٥) .

وبذل جهوداً كبيرة في محاولة منه لتوحيد الساحل المهادن لكن بريطانيا وقفت في طريق
مشروعه الكبير الذي كان يطمح في تحقيقه لتعارضه مع أهداف سياستها (١٢٦).

وكان لشجاعته دور كبير في اعلاء شأنه بين القبائل العربية ففي عام ١٨٦٨م كانت
هناك حادثة رفعت من نجم الشيخ زايد ففي هذا العام واثاء صدام مع الشيخ خالد بن سلطان
القاسمي قتل الأخير وكان فارساً من اعلام قبيلته وزادت هذه الواقعة من مكانة الشيخ زايد
كفارس بين القبائل مما أدى الى تغيير في ميزان القوى الداخلي على المستوى الاقليمي (١٢٧).

وكانوا بني ياس يحتلون البريمي منذ عام ١٨٧٥م وبرز مناطقها كالجيمي والهيلي والقطارة
ووادي المسعودي والمعترض والمويجعي (١٢٨). هذا ما اكده العقيد مايلز (miles) المعتمد
البريطاني في مسقط عام ١٨٧٥م عندما قام بزيارة الى واحة البريمي وارسل تقريراً الى لندن ذكر
فيه "ان القبيلة الرئيسة هي قبيلة بني ياس ، وان الشيخ زايد هو رجل يتمتع بشخصيته قوية وهو
الرجل الوحيد الذي يتمتع بنفوذ حقيقي فهو وقبيلته يتزعمان كل المناقشات في البريمي " (١٢٩).

وفي عام ١٨٨٧م واجه بعض المتاعب من قبل الذين كانوا في منطقة الظاهرة في واحة
البريمي يعارضون حكمة ونفوذه بتشجيع من حاكم عمان تركي بن سعيد (١٨٧١-١٨٨٨) الذي
أمدهم بالمال والمساعدات العسكرية ضد الشيخ زايد لكن الأخير أمضى شهرين في الظاهرة
أوقع خلالها الهزائم بأعدائه ورجع بعدها إلى أبو ظبي ومعه شيخان من المعارضين وقعا في
الأسر فارتفع اسمه وتوطد نفوذه هناك (١٣٠).

لكن في حكم السلطان فيصل بن تركي ١٨٨٨م - ١٨٩٠م كان الحال يختلف عما كان عليه أيام سلفه فقد كانت تربط السلطان فيصل علاقة صداقة شخصية مع الشيخ زايد وكان لها دورها في اتساع نفوذ الشيخ زايد في إقليم الظاهرة عندما اسند السلطان فيصل بن تركي إدارة أراضيه هناك للشيخ زايد حتى منطقة عبري (١٣١).

وبلغ نفوذه من القوة إلى درجة إن سلطان مسقط أصبح يستعين به لقمع ثورات القبائل في أراضيه وهذا يشير الى أن نفوذه بات متفوقاً على نفوذ سلطان عمان مما جعله يوكل إليه مهمة حماية الأمن والعناية بمصالح بلاده (١٣٢). وكان وجود الشيخ زايد في البريمي باعتراف وإقرار رؤساء القبائل العربية هناك وعلى رأسهم شيوخ قبيلة النعيم التي كانت في خلاف مستمر مع بني ياس (١٣٣).

وقال المؤرخ الأمريكي كلارنس مان (claernce man) ان الشيخ زايد يحكم إمارة مترامية الأطراف وهو اقوى شخصية في إمارات الساحل المتصالح ويمتد سلطانه الى ما وراء واحات البريمي وعبري في سلطنة عمان وانه كان من الحكام الذين تزداد سمعتهم في الشرق الأوسط في تلك الفترة (١٣٤) حيث كان يملك بسايتين كثيرة من النخيل في البريمي نفسها (١٣٥).

وقام برسي كوكس (percy cox) (١٨٦٤-١٩٣٧) الذي عمل معتمد سياسي في مسقط بادیء الامر ثم اصبح المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي برحلة عام ١٩٠١م- ١٩٠٢م من ابو ظبي الى البريمي ثم الى مدينة مسقط عن طريق وادي سمائل ذكر " انه طوال الرحلة كان في حماية ورعاية الشيخ زايد بن خليفة ، وكان نفوذه اقوى من نفوذ اي حاكم اخر في الساحل المتصالح وامتد نفوذه في ثبات لصالح السلام العام هناك ولقد بنى نفوذ بني ياس في هذه المنطقة مع ان هناك قبائل أخرى اكبر عدداً ولكنها تدفع الجزية للشيخ زايد راضية بذلك (١٣٦). ووطد علاقته بإشراف مكة عندما أدى فريضة الحج عام ١٨٨٠م (١٣٧)، وهيات له الأحداث الكبرى بصورة عامة داخل شبه الجزيرة العربية على انجاز أهدافه ونجاح سياسته في الساحل المهادن ، إذ عاصر حكم الشيخ زايد بن خليفة فترة ضعف نفوذ الدولة السعودية الثانية والتي انتهت عندما ترك الأمير عبد الرحمن بن فيصل وابنه عبد العزيز الرياض لاجئين الى الكويت عام ١٨٩٢م وهذا يعني إزاحة اكبر منافسية عن طريقه (١٣٨). وفي اوائل شهر نيسان من عام ١٩٠٦ عقد اجتماعاً على مقربة من دبي في منطقة تسمى الخوانيج حضره حكام

===== دور الشيخ زايد بن خليفة في اماره أبو ظبي وموقفه من القوى المتصارعة
المشيخات السبع لإعادة النظر في تقسيم النفوذ والسلطات السياسية في المنطقة باقتراح من
الشيخ زايد (١٣٩).

فقد كان حريصاً على اجتذاب الشيوخ في مجالس اشبه ما تكون بالمؤتمرات السياسية
وذلك كلما وقع أمر مهم أوله أهمية في أوضاع المنطقة (١٤٠).

لقد لعب دوراً بارزاً في حياة أبو ظبي القبلية والسياسية والمشيخات المجاورة وصاهر
لأسباب سياسية بعض أهم قبائل الساحل المهادن ، فقد وطد علاقاته بالقبائل بزواجه من
القبيسات وال النعيم (١٤١) وهي إحدى اكبر القبائل المعادية لبني ياس في واحة البريمي والسودان
اخواله (١٤٢).

وأنجب الشيخ زايد سبعة أولاد من الذكور وهم خليفة ومحمد وسلطان وحمدان وصقر
وسعيد وطحنون ، لعب هؤلاء دوراً كبيراً في تاريخ أبو ظبي كالشيخ خليفة وطحنون وحمدان(*)
وسلطان ثم أحفاده من بعده (١٤٣).

وتوفي الشيخ زايد بن خليفة عام ١٩٠٩م بعد ان عاش ما يقارب التسعين عاماً وحكم
أبو ظبي فترة طويلة حتى انه لقب بأمير بني ياس واثناء حكمه أصبح اقوى رجل على الساحل
المهادن وأصبحت أبو ظبي من أهم مشيخات هذه المنطقة (١٤٤) .

كانت وفاته قضاء وقدرأ وقضى نحبه وهو في فراشه بين اولاده وهناك من اولاده ممن
توفي قبله مثل سعيد وهزاع ومحمد ، ونقل جثمانه على نعش بسيط كما اعتاد بني ياس وغيرهم
من القبائل العربية الأخرى ، ثم قبر بسيط في مقبرة تقع على سفح رملي صغير في المنطقة
المعروفة باسم البطين . وقد رثاه الشعراء العرب وبخاصة في منطقة الظاهرة (١٤٥) وبعده اجتمع
مجلس عشيرة آل بو فلاح وأسرة آل نهيان ومعهم مشايخ واعيان بني ياس لانتخاب الحاكم
الجديد فتم انتخاب ابنه الكبير الشيخ خليفة بن زايد ولكن الأخير لم يكن راغباً في تحمل أعباء
مسؤولية المشيخة وكان يفضل ان يعيش بين مزارعه في منطقة العين فأرتقى النجل الثاني
طحنون هذا المنصب الذي بقي فيه حتى وفاته ١٩١٢م (١٤٦).

الخاتمة

في الكتابة عن شخصية الشيخ زايد بن خليفة وتوليهِ المشيخة في إمارة أبو ظبي عام (١٨٥٥م - ١٩٠٩م) والمعروف لدى المؤرخين وفي الساحل المتصالح أو المهادن مثلما جرى التعريف به آنذاك باسم زايد الكبير وبخاصة منطقة أبو ظبي التي هي اليوم عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة ، يطلع الباحث في مواضيع تلك المنطقة على الكثير من أسماء المناطق والاقوار والواحات والتلال والهضاب التي شكلت الكثير من المناطق الداخلية في الصحراء والساحلية على الخليج العربي ، كما يواجه العديد من أسماء القبائل العربية وأسماء شيوخها أو حكامها مع ملاحظة التداخل الكبير بين هذه القبائل من حيث النفوذ أو مناطق السكن أو علاقات التصاهر والحروب والصلح والهجمات القبائلية بطابعها الفطري فيما بينها أحيانا والتي زخر بها تاريخ تلك المنطقة آنذاك . يضاف إليه ، صراع تلك القبائل العربية مع مختلف أنواع النفوذ الأجنبي التي وطأت سواحل الخليج العربي ومقارعتها لها . وكان من ابرز الشخصيات التي ظهرت في منتصف القرن التاسع عشر هي شخصية الشيخ زايد بن خليفة التي تزامنت عدة ظروف هيأت له تسلم السلطة في بادئ الأمر ثم النجاح والشهرة على كافة المستويات المحلية منها والإقليمية والعالمية ، وكان له دور كبير في إرساء بناء دولة جديدة في المستقبل وهو ما نجده اليوم متمثلاً بدولة الإمارات العربية المتحدة وتمكين أسرة عريقة من تقلد زمام الأمور في تلك البقعة الجغرافية من الأرض كتب لها النجاح والاستمرار لحد الآن من بين وجود عدة أسر عاصرتها ولكن بفضل حنكة وحكمة الشيخ زايد بن خليفة الذي تمكن من أن يتسبب زعامة القبائل المحيطة بقبيلته والتابعة لها أيضا وان يكون له دور الريادة في أحداث وتاريخ المنطقة وعاصر الشيخ زايد خلال فترة حكمه قوى أجنبية عديدة فرضت سيادتها على الخليج العربي في اغلب أجزائه لكنها لم تتمكن دائماً من خضوع جميع الحكام والشيوخ لها ولم تتمكن من فرض سيادتها على كل أجزائه . وبما ان فترة حكم الشيخ زايد كانت ضمن تواجد تدخلات أجنبية كثيرة في الخليج العربي لذلك أثرنا الكشف عن العلاقات التي ربطته بالقبائل العربية التي عاصرتها وموقف بريطانيا بالتحديد إزاء سياسته باعتبارها كانت سيدة الاستعمار حينها في المنطقة رغم منافسة الدول الاستعمارية الأخرى لها في المكان نفسه ولتمكين بقية الباحثين من كشف الحقائق عن علاقات الشيخ زايد بن خليفة ببقية الدول المستعمرة التي حاولت منافسة بريطانيا على سواحل الخليج العربي ودورها في ذلك مقابل موقف الشيخ زايد بن خليفة منها ، وعن علاقاته بجيرانه من القبائل العربية والأخرى المحيطة به ، أو الأوضاع الإدارية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية خلال فترة حكمه .

الهوامش

* يوجد في أبو ظبي معالم اثرية كثيرة وخصوصاً في المنطقة المسماة بالظفرة (ليوا) ، احمد خليل عطوي : دولة الامارات العربية المتحدة المؤسسة الجامعية للدراسات ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨١ ، ص ٤٦ .

(1) K.G. fenlon: the Trucial states, London, 1965, p.13.

(2) John Daniel, Abu dabi, Ap ortrait, London, 1974, pp.11-12.

(٣) المنظمة العربية للثقافة والعلوم ، دولة الامارات العربية المتحدة، دراسة مسحية ، القاهرة ، الشركة المصرية للطباعة والنشر ، ١٩٧٨ ، وعن التطور التاريخي للخليج العربي عبر العصور القديمة انظر : د. عبدالحميد زايد ، الخليج العربي عبر التاريخ القديم ، بحث منشور ، جامعة الكويت والمجتمع ، ١٩٦٦ - ١٩٧٦ ، ص ١٢٧ .

(٤) د. محمد مرسى عبدالله : قراءة حديثة في تاريخ دولة الامارات العربية المتحدة ، سلسلة محاضرات الامارات ، تصدر عن مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ط ١ ، ابو ظبي ، دولة الامارات العربية المتحدة ، ص ١٤ .

(٥) د. محمد مرسى عبدالله : امارات الساحل وعمان الدولة السعودية الاولى ، القاهرة ، المكتب المصري الحديث ، ١٩٧٨ ، ص ٩٨ .

(6) Bombay government, selection from the records of the Bombay government , vol xxiv, 1856.c.f. historical shetch of the Arab tribes , p.299.

(٧) جمال زكريا قاسم : الاسس التاريخية لوحدة الامارات ودور الاستعمار في تجزئتها ، ندوة تجربة دولة الامارات ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨١ ، ص ٥٨ .

(8) Bombay government, selection from the records of the Bombay government , op.cit., p.299.

(٩) د. محمد حسن العيدروس: الامارات من الاستعمار الى الاستقلال ، دار العيدروس للكتاب الحديث ، الامارات العربية المتحدة ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م ، ص ٤٢ .

(١٠) محمود بهجت سنان : أبو ظبي واتحاد الإمارات ومشكلة البريمي، مطبعة دار البصري ، ط ١ ، بغداد ، ١٩٦٩ م ص ١٠ .

(١١) د. محمد حسن العيدروس: المصدر السابق ، ص ٤٣ .

(12) J..DANile , Abu DAbi A portrait , langman , 1974 , P.20

(١٣) محمود بهجت سنان: المصدر السابق ص ١٠

مجلة دراسات تاريخية العدد الثلاثون (حزيران ٢٠٢١)

(١٤) د. يحيى حلمي رجب : الخليج العربي والصراع الدولي المعاصر ، شوال ١٤٠٨ هـ / مايو ١٩٨٨ م ، ص ٥.

(١٥) د. محمد مرسي عبدالله : ابوظبي بين الأمس واليوم ، مختارات من اهم الوثائق البريطانية ، ج ٤ ، لندن ١٩٩٦ ، ص ٢٦.

(١٦) د. محمود بهجت سنان : المصدر السابق ، ص ١٤.

(17) Bombay government , Selections from the records of Bombay , Historical sketch of Baniyas Trip , p.463.

(١٨) عبد الله بن صالح المطوع: الجواهر اللالي في تاريخ عمان الشمالي، تحقيق فالح حنظل ، دبي، ١٩٩٤، ص ١٦-١٧.

(١٩) د. محمد مرسي عبدالله : دولة الامارات العربية المتحدة وجيرانها ، الكويت ، ١٩٨١ ، ص ١٢٤.

(٢٠) محمد عدنان مراد : صراع القوى في المحيط الهندي والخليج العربي ، جذوره التاريخية وأبعاده ، تقديم شاكرا الفحام ، مراجعة شهيرة مراد ، دمشق . شارع بورسعيد . ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م ، ص ٢٩٤.

(٢١) ج - ج - لوريمر: دليل الخليج - القسم الجغرافي ، ج ٥، ترجمة مكتب امير قطر ، الدوحة ، د.ت ، د.م ، ص ٣٧١٥-٣٧٢٣.

(*) انظر : الملحق رقم (١).

(٢٢) مركز الوثائق والدراسات ، دولة الامارات العربية المتحدة(دراسة تاريخية ووثائق)،ابو ظبي، ١٩٧٢، ص ١٥؛ د. شاكر خصباك: دولة الامارات العربية المتحدة، بغداد مطبعة الارشاد ، ص ٣٠.

(٢٣) د. محمد مرسي عبدالله : دولة الإمارات العربية المتحدة وجيرانها ، ص ١٢٤.

(٢٤) ج - ج - لوريمر: المصدر السابق ، ص ٣٧١٥-٣٧٢٣.

انظر : الملحق رقم (٢)

(٢٥) انظر الملحق رقم (٣) الملحق (٣ ب).

(٢٦) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم :دولة الإمارات العربية المتحدة ، ص ٥٤٠.

(٢٧) مجهول المؤلف : لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب ، مخطوطة ، ص ٤٤٩.

(٢٨) د. محمد مرسي عبد الله ، دار الملك عبدالعزيز ، القاهرة ، ص ٩٨.

(٢٩) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : المصدر السابق ، ص ٥٤٠.

مجلة دراسات تاريخية العدد الثلاثون (حزيران ٢٠٢١)

(30)Bombay government, op.cit,P.464.

؛ خالد محمد القاسمي : التاريخ الحديث والمعاصر لدولة الامارات العربية المتحدة ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ط١ ، القسم الأول ، ١٩٩٨-١٤١٩ هـ ، ص٢٤ .

(٣١) د.محمد حسن العيدروس : الامارات من الاستعمار الى الاستقلال ، ص٥٢ .

(٣٢) د. محمد مرسى عبد الله : دولة الإمارات العربية المتحدة وجيرانها ، ص١٢٦ .

(٣٣) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم :المصدر السابق ، ص٣٠ .

(٣٤) محمود بهجت سنان:المصدر السابق ، ص١٥-١٦ .

(٣٥) فاطمة الصايغ : الإمارات من القبيلة إلى الدولة ، ط١ ، دبي ، ١٩٩٧ ، ص٥٠ .

(٣٦) جورج رنس : عمان والساحل الجنوبي للخليج الفارسي ، ط١ ، القاهرة ، مكتبة الثقافة الدينية ، ١٤٢٣ هـ ٢٠٠٣ م ، ص٢٢٥-٢٢٦ .

(٣٧) د. عبد الفتاح حسن ابو عليّة: تاريخ الدولة السعودية الثانية (١٢٥٦ هـ - ١٣٠٩ هـ) ١٨٤٠م -

١٨٩١م ، ط٤ ، الرياض ، دار المريخ للنشر ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م ، ص١٨٦ .

(٣٨) ج-ج- لوريمر : دليل الخليج القسم التاريخي، ترجم بإشراف ديوان حاكم قطر ، ج٢ ، الدوحة ، ط٢ ، ص١١٦٤ john daniels; OP.cit,P25

(٣٩) د. حمدي تمام : زايد بن سلطان ال نهيان القائد والمسيرة ، ابو ظبي ، ١٩٨١ ، ص٣٤ .

(٤٠) فالح حنظل : المفصل في تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة ، لجنة التراث والتاريخ ، أبو ظبي ، ١٩٨٣ ، ج٢ ، ص٥٦٩ .

(٤١) د. محمد مرسى عبد الله : ابو ظبي بين الامس واليوم ، ج٤ ، ص٢٦١ .

(٤٢) عبد الله صالح المطوع : عقود الجمان في أيام ال سعود في عمان ، مخطوطة ، تحقيق د. فالح حنظل ، ط١ ، ابوظبي ، ١٩٩٧ ، ص١٣٥ .

(٤٣) فالح حنظل : المصدر السابق ، ص٥٧١ .

(٤٤) انظر مخطط نسب آل نهيان من بني ياس في الملحق رقم (٤) .

(٤٥) عبد الله صالح المطوع : الجواهر واللاّلي في تاريخ عمان الشمالي ، ص٢٩ .

(٤٦) د. حمدي تمام : المصدر السابق ، ص٣٤ .

(*) لم تشير جميع المصادر التي اطلعنا عليها عن ماهية هذا المنصب .

(٤٧) ج-ج- لوريمر: القسم التاريخي ، ج٢ ، ص١١٦٤ .

(٤٨) فالح حنظل : المصدر السابق ، ص٥٧٦ .

(49) IOR;P 1395/ 32/ , Shaikh saeed b.thnun to kembell, received 24 June 1855.

(50) calivin H. allen, Jr- sayyids, shets and sultsns:-nalitiss and trade – in masgat under the ACB usaif, 1785-1914- Ann arbor Michigan, 1984, p.111.

- (٥١) فالج حنظل : المصدر السابق ، ص ٥٧٦ .
- (٥٢) ج-ج- لوريمر : القسم التاريخي ، ص ١١٦٥ .
- (٥٣) د. محمد حسن العيدروس : امارة ابو ظبي ، في عهد زايد بن خليفة ، ط ١ ، ابو ظبي ، دار المتنبى للطباعة والنشر ، ص ٢٠ .
- (٥٤) المصدر نفسه ، ص ٢٠ - ص ٢٣ .
- (٥٥) المصدر نفسه .
- (٥٦) زهدي سمور : تاريخ ساحل عمان ، ج ٢ ، ط ١ ، الكويت ، ١٩٨٥ ، ص ١٧٠ .
- (٥٧) وثيقة التحكيم لتسوية النزاع الاقليمي بين مسقط وابو ظبي والمملكة السعودية ، عرض الحكومة السعودية ، ج ١ ، ص ٢١٢-٢١٥ .
- (٥٨) جون.ب-كلي: بريطانيا والخليج ١٧٩٥-١٨٧٠ ، ج ٢ ، ترجمة محمد حسين عبد الله ، اعداد ومراجعة الاستاذ عبد المنعم عامر ، لندن ، ١٩٦٥ ، ص ٣١٣ .
- (٥٩) د. عبد العزيز عبد الغني ابراهيم : حكومة الهند البريطانية والإدارة في الخليج العربي (دراسة وثائقية) ، ط ١ ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، دار المريخ للنشر ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م ، ص ٢٢٣ .
- (٦٠) د. محمد حسن العيدروس : امارة ابو ظبي في عهد زايد بن خليفة ، ص ٢٥ .
- (٦١) المصدر نفسه ، ص ٢٦ .
- (٦٢) د. عبد العزيز عبد الغني ابراهيم : المصدر السابق ، ص ٢٢٤ .
- (٦٣) - د. محمد حسن العيدروس : امارة ابو ظبي في عهد زايد بن خليفة ، ص ٢٥ .
- (*) مشيخات او امارات الساحل المتصالح او ساحل عمان او الساحل المهادن في مجموعة من المشيخات تقع في الخليج العربي ، شكلت فيما بعد دولة الامارات العربية المتحدة . m.marefa.org
- (٦٤) د. محمد حسن العيدروس: تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، الناشر عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، ط ١ ، ١٩٩٨ ، ص ١٧٥ .
- (٦٥) د. محمد محمود المندلاوي : تاريخ الامارات العربية المتحدة ، ط ٢ ، دار النفائس للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٨ م ، ص ١٠٣ .

- (٦٦) المصدر نفسه ، ص ١٠٣ .
- (*) لويس بيللي (١٨٢٥-١٨٩٢): هو عضو برلمان عن حزب المحافظين والمقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي بين عامي ١٨٦٢-١٨٧٣م وضابط في شركة الهند الشرقية <wiki.ar.m.wikipedia.org
- (٦٧) شركة الزيت العربية الأمريكية : عمان والساحل الجنوبي للخليج العربي الفارسي، القاهرة ، ادارة العلاقات - شعبة البحث ، مطبعة مصر ، ١٩٥٢م، ص ٢٤٥.
- (٦٨) صلاح العقاد : التيارات السياسية في الخليج العربي ، لا طبعة ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٢م ص ١٧٠.
- (٦٩) د. فالح حنظل : المصدر السابق ، ص ٧٢١- ص ٧٢٢.
- (٧٠) خالد سليمان البلوشي : ابو ظبي في عهد زايد الأول (١٨٥٥-١٩٠٩)، مراجعة وتقديم ، محمد بن عبد الجليل الفهيم ، ابو ظبي، ط ١، ١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٦م، ص ٥٥.
- (٧١) د. فالح حنظل : المصدر السابق ، ص ٧٢١- ص ٧٢٢.
- (٧٢) خالد سليمان البلوشي: المصدر السابق ، ص ٥٥
- (٧٣) فالح حنظل : المصدر السابق، ص ٧٢٣.
- (٧٤) د. حمد علي: الشيخ زايد بن خليفة بن شخبوط ال نهيان حاكم ابو ظبي الاسبق (١٨٥٥-١٩٠٩) ، تقديم الشيخ سلطان بن زايد ال نهيان ، لا طبعة ، لا تاريخ، ص ٣١.
- (٧٥) فؤاد سعيد العابد: سياسة بريطانيا في الخليج العربي ، ط ١، الكويت ، ج ٢ ، ١٩٨٤، ص ٩٧.
- (٧٦) فالح حنظل : المصدر السابق، ص ٧١٤- ص ٧١٥ .
- (٧٧) ج-ج- لوريير: القسم التاريخي ، ج ٢ ، ص ١١٣٨ .
- (٧٨) المصدر نفسه ، ص ١١٣٧.
- (٧٩) لوريير ، المصدر السابق ، ص ١١٣٨.
- (٨٠) لوريير ، المصدر السابق ، ص ٧٤٦- ٧٤٩.
- (٨١) خالد سليمان البلوشي: المصدر السابق ، ص ١٣٢.
- (٨٢) شركة الزيت العربية الامريكية : المصدر السابق ، ص ٢٤٥؛ انظر الملحق رقم -٤-
- (٨٣) د. خالد بن محمد مبارك القاسمي : التطور التاريخي لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة ، الدار العربية للموسوعات، ط ١ ، بيروت، ٢٠٠٩م، ص ٤٧.
- (٨٤) د. جمال زكريا قاسم : تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، المجلد الثاني (تطور النفوذ البريطاني في امارات الخليج العربية والمنافسات الاقليمية والدولية ١٨٤٠م-١٩١٤)، القاهرة ،دار الفكر العربي، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ص ٢٦٠؛ انظر الملحق رقم ٥.
- مجلة دراسات تاريخية العدد الثلاثون (حزيران ٢٠٢١)

(٨٥) د. جميل بيضاء ، د. شحادة الناطور ، الأستاذ علي عكاشة : تاريخ العرب الحديث ، ط١ ، دار الامل ، اريد ، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م ، ص١٣٠ . وانظر نص المعاهدة في الملحق رقم ٦ -
(٨٦) عبد الفتاح ابراهيم : على طريق الهند ، جمع وتحقيق ، شهاب احمد الحميد ، العراق ، بغداد ، ١٩٣٢م ، ص٣١ .

(٨٧) د. خالد بن محمد مبارك القاسمي : المصدر السابق ، ص٤٨ .

(٨٨) خالد سليمان ابراهيم البلوشي : ابو ظبي في عهد زايد بن خليفة الاول (١٨٥٥-١٩٠٩) ، مراجعة وتقديم محمد بن عبدالجليل الفهيم ، ابو ظبي ، ط١ ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٧م ، ص١٨١ .

(89) Archive Edition, Records of the Emirates, cruzon's Tour of the gulf , p.177

؛ د. سيد نوفل : الاوضاع السياسية لامارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة - الكتاب الثاني - معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص٧٨ ، ص٧٩ .

(*) خور العديد : هو لسان من اليابس يمتد في البحر يقع بالقرب من الحدود السعودية في جنوب دولة قطر مع الحدود الاماراتية ممثلة في إمارة ابو ظبي . [wiki.<](http://ar.m.wikipedia.org/wiki.<) ar.m.wikipedia.org

(٩٠) محمود حسن الصراف : تطور قطر في عهد الشيخ قاسم بن محمد ال ثاني ، ١٩٨٠ ، بدون طبعة ، ص١٥٩ .

(٩١) عائشة السيار : التاريخ السياسي لدولة الإمارات ، ط١ ، ١٩٩٦ ، ص١١٣ .

(٩٢) شركة الزيت العربية الامريكية : المصدر السابق ، ص٢٥٥ .

(٩٣) مجموعة من المؤلفين : تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، جامعة البصرة ، ط١ ، ١٩٨٤ ، ص١٢٨ .

(٩٤) جون . ب. كيللي : المصدر السابق ، ص٦٤٤ .

(٩٥) فالح حنظل : المصدر السابق ، ص٦٧٨ .

(٩٦) مجموعة من المؤلفين : المصدر السابق ، ص٢٦ .

(٩٧) قضية التحكيم بشأن البريمي والحدود المشتركة بين ابو ظبي والسعودية ، مذكرة مقدمة من الحكومة البريطانية ، المجلد الأول ، ص٢٤١ .

(٩٨) محمود بهجت سنان ، المصدر السابق ، ص٩٣ .

(99) I.O.R/F/126/46.. Migration of Qubaisat to Khur ol odaid .

(١٠٠) مجموعة من المؤلفين : المصدر السابق ، ص١٢٨ ؛ د. محمد حسن العيدروس : تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، ص١٧٤ .

(١٠١) د. محمد حسن العيدروس : الإمارات من الاستعمار الى الاستقلال ، ص١٣١ .

(١٠٢) د. محمد حسن العيدروس : المصدر نفسه ، ص١٣١ .

- (١٠٣) محمود بهجت سنان : المصدر السابق، ص٩٣.
- (١٠٤) مجموعة من المؤلفين : المصدر السابق، ص١٢٨.
- (١٠٥) ج-ج-لوريمر: القسم التاريخي ، ج٢، ص١٢٤٤.
- (١٠٦) محمد مرسي عبد الله : دولة الامارات العربية المتحدة وجيرانها ، ص٢٣٤.
- (١٠٧) محمد حسن العيدروس ، دراسات في الخليج والجزيرة العربية ، الكتاب الثاني ، دار العيدروس للكتاب الحديث ، الامارات ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م ، ص٩٦ز
- (١٠٨) د. عبد العزيز عبد الغني : بريطانيا وامارات الساحل العماني ، دراسة العلاقات التعاهدية ، بغداد ، ١٩٧٨ ، ص٣٠٨-٣١٣.
- (١٠٩) جورج رنس: المصدر السابق، ص٢٥٨-٢٥٩.
- (١١٠) خالد سليمان البلوشي: المصدر السابق، ص٩٨.
- (١١١) جورج رنس ، المصدر السابق ، ص٢٦٠-٢٦١ ؛ جمال زكريا قاسم ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، مجلد ٢ ، ص٢٦٧.
- (١١٢) حمدي تمام : المصدر السابق ، ص٣٥.
- (113) John Daniales: O.P., Cit, P.35.
- (١١٤) عوض العرشاني: حياة زايد ، القاهرة ، ١٩٨٠م ، ص٨٥.
- (١١٥) خالد سليمان البلوشي: المصدر السابق، ص٧٠.
- (١١٦) د. حمد علي: المصدر السابق ، ص١٨-٢٢.
- (١١٧) د. محمد مرسي عبد الله : المصدر السابق ، ص١٣٨.
- (١١٨) محمد حسن العيدروس : دراسات في الخليج والجزيرة العربية ، الكتاب الاول ، دار العيدروس للكتاب الحديث ، الامارات ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م ، ص١٤٦-١٤٧ .
- (١١٩) د. حمد علي : المصدر السابق، ص٢٦-٣٠.
- (١٢٠) المصدر نفسه ، ص١٨-٢٢.
- (١٢١) المصدر نفسه ، ص٢٣.
- (١٢٢) د. محمد حسن العيدروس: الامارات من الاستعمار الى الاستقلال ، ص١٤٥.

(123) Clarence C. Mann: ABU Dhabi, jhayats, Beirut, 1969, P.62.

- (١٢٤) جون . ب. كيللي: المصدر السابق، ص١٦٤.
- (١٢٥) فالح حنظل : المصدر السابق، ص٧٤٥.
- (١٢٦) د. حمد علي: المصدر السابق، ص٢٦-٣٠.
- (١٢٧) د. محمد مرسي عبد الله : دولة الامارات العربية المتحدة وجيرانها ، ص١٣٧.

(١٢٨) مركز الوثائق والدراسات: ابو ظبي في عامين ، الديوان الاميري ، ابو ظبي ، ١٩٦٨، ص١٤٥.

(١٢٩) كلود موريس: صقر الصحراء ، وزارة الاعلام والثقافة، ابو ظبي ، ١٩٧٥م ، ص٢٥.

(١٣٠) ج-ج-لوريمر : المصدر السابق، ص١٦٩.

(١٣١) د. محمد مرسي عبد الله : المصدر السابق، ص١٣٧.

(١٣٢) مركز الوثائق والدراسات- ابو ظبي ، المصدر السابق ، ص١٤٥.

(133)EOR: R/1516/ 28],Major coxs journey to Buraimi, 1902.

(134)Clarence C.Mann, OP.cit, P.62.

(١٣٥) جورج رنس : المصدر السابق ، ص٢٢٨.

(١٣٦) د. محمد حسن العيدروس ، الامارات من الاستعمار الى الاستقلال ، ص١٤٦.

(١٣٧) . محمد مرسي عبد الله : المصدر السابق، ص١٣٨.

(١٣٨) المصدر نفسه، ص١٣٧.

(١٣٩) فالح حنظل: المصدر السابق، ص٧٤٥ ؛ د. محمد حسن العيدروس : الامارات بين الماضي والحاضر ، ص٣٢.

(١٤٠) فالح حنظل ، المصدر السابق، ص٣٢.

(١٤١) د. محمد مرسي عبد الله : المصدر السابق، ص١٣٨.

(١٤٢) المصدر نفسه ، ص١٤٠ ؛ عوض العرشاني : المصدر السابق، ص٨٤.

(*) حمدان هو والد الشبيخة لطيفة والدة الشيخ محمد بن راشد ال مكتوم حاكم امارة دبي الحالي ونائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وهذا مذكرو الشيخ محمد بن راشد ال مكتوم في حديث له وجهه الى الشعب الاماراتي بمناسبة مرور اربعين عام على قيام الاتحاد الاماراتي (نهاية شهر نوفمبر لعام ٢٠١١م)

(١٤٣) محمود بهجت سنان : ابو ظبي واتحاد الامارات ومشكلة البريمي ، ص٦١ ؛ د. محمد حسن العيدروس: الامارات من الاحتلال الى الاستقلال، ص١٤٥.

(١٤٤) جورج رنس : المصدر السابق ، ص٢٢٨.

(١٤٥) د. فالح حنظل: المصدر السابق، ص٧٥٢.

(١٤٦) د. حمد علي : المصدر السابق ، ص٧٩.

المصادر

المخطوطات العربية

١. المطوع ، عبد الله صالح: الجواهر اللآلي في تاريخ عمان الشمالي ، تحقيق فالح حنظل، دبي، ١٩٩٤ م.

٢. المطوع، عبد الله صالح : عقود الجمان في ايام ال سعود ، تحقيق د.فالح حنظل ، ط١، ابو ظبي ، ١٩٩٧ م.

الوثائق العربية المنشورة :

١. الحكومة السعودية: التحكيم لتسوية النزاع الاقليمي بين مسقط وابو ظبي والمملكة السعودية ، عرض الحكومة السعودية ، ج١.

٢. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : دولة الامارات العربية المتحدة - دراسة مسحية ، الشركة المصرية للطباعة والنشر والقاهرة ، لاطبقية ، ١٩٧٨ م.

٣. مركز الوثائق والدراسات : ابو ظبي في عامين ، الديوان الاميري ، ابو ظبي، ١٩٦٨ م.

٤. مركز الوثائق والدراسات : دولة الامارات العربية المتحدة (دراسة تاريخية ووثائق) ، ابو ظبي، ١٩٧٢ م.

٥. الحكومة البريطانية : قضية التحكيم بشأن البريمي والحدود المشتركة بين ابو ظبي والسعودية مذكرة مقدمة من الحكومة البريطانية مجلد ١.

الوثائق الأجنبية

1-Bombay government, Selaction from the record of the bombay government, vol. XXIV,1855.C.F.

2-I.O.R/F/126/ 46, migration of qubaisat to khour Al-udaidd, Vol.4.

3-IOR:R/15/6/28, Major cox's journey to 1902.

4-IOR:P/395/32/sheikh saeed b. thnun to kembell, received 24 june 1855.

الكتب العربية

١. إبراهيم ، عبد العزيز عبد الغني : حكومة الهند البريطانية والادارة في الخليج العربي ، دراسة وثائقية ، المملكة العربية السعودية ، الرياض، دار المريخ للنشر ، ط١ ، ١٤٠١ هـ ، ١٩٨١ م.
٢. إبراهيم ، عبد الفتاح : على طريق الهند ، جمع وتحقيق شهاب احمد ، العراق ، بغداد ، ١٩٣٢ م.
٣. ابو عليّة، د. عبد الفتاح : تاريخ الدولة السعودية الثانية (١٢٥٦ هـ - ١٣٠٩ هـ) (١٨٤٠ م - ١٨٩١ م)، الرياض ، دار المريخ للنشر ، ط١ ، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
٤. الامريكية ، شركة الزيت العربية : عمان والساحل الجنوبي للخليج الفارسي، مطبعة مصر ، القاهرة، بدون طبعة، ١٩٥٢ م.
٥. البلوشي، خالد سليمان : ابو ظبي في عهد زايد الاول (١٨٥٥-١٩٠٩) ، مراجعة وتقديم محمد بن عبد الجليل الفهيم ، ابو ظبي، ط١ ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٧ م.
٦. السيار ، عائشة: التاريخ السياسي لدولة الامارات ، ط١ ، ١٩٩٦ .
٧. الصايغ، فاطمة: الامارات من القبيلة الى الدولة ، دبي ، ط١ ، ١٩٩٧ م.
- ٨ . الصراف، محمود حسن: تطور قطر في عهد الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني ، بدون طبعة ١٩٨٠ م.
٩. العابد ، فؤاد سعيد : سياسة بريطانيا في الخليج العربي ، الكويت، ط١ ، ١٩٨٤ .
- ١٠ . العرشاني ، عوض: حياة زايد، القاهرة ، ١٩٨٠ م
١١. العقاد ، صلاح : التيارات السياسية في الخليج العربي، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، بدون طبعة، ١٩٨٢ م.
١٢. العيدروس، د.محمد حسن: الامارات من الاستعمار الى الاستقلال ، دار العيدروس للكتاب الحديث، الامارات العربية المتحدة ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
١٣. محمد حسن العيدروس : دراسات في الخليج والجزيرة العربية ، الكتاب الاول ، دار العيدروس للكتاب الحديث ، الامارات ، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م .
١٤. محمد حسن العيدروس : دراسات في الخليج والجزيرة العربية ، الكتاب الثاني ، دار العيدروس للكتاب الحديث ، الامارات ، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م .
١٥. _____ : امارة ابو ظبي في عهد زايد بن خليفة، دار المتنبى للطباعة والنشر ، ط١ ، ابو ظبي.

===== دور الشيخ زايد بن خليفة في امانة أبو ظبي وموقفه من القوى المتصارعة

١٦. _____: تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، الناشر عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، ط١، ١٩٩٨م.
١٧. القاسمي ، خالد محمد: التاريخ الحديث والمعاصر لدولة الامارات العربية المتحدة ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، القسم الاول، ط١، ١٩٩٨م-١٤١٩هـ.
١٨. القاسمي، د. خالد محمد بن مبارك: التطور التاريخي لقيام دولة الامارات العربية المتحدة ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ط١، ٢٠٠٩م.
١٩. المنذلاوي، محمد محمود: تاريخ الامارات العربية المتحدة ، دار النفائس للطباعة والنشر ، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م.
٢٠. بيبضون، د.جميل ومجموعة مؤلفون: تاريخ العرب الحديث، دار الامل ، اربد، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.
٢١. تمام ، حمدي : زايد بن سلطان ال نهيان - القائد والمسيرة ، ابو ظبي، ١٩٨١م.
٢٢. رجب، يحي حلمي: الخليج العربي والصراع المعاصر ، حماه، ١٤٠٨هـ، مايو ١٩٨٨م.
٢٣. رنس ،جورج: عمان والساحل الجنوبي للخليج الفارسي ، ط١، القاهرة ، مكتبة الثقافة الدينية ، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م
٢٤. حنظل ، فالح: المفصل في تاريخ دولة الامارات العربية المتحدة ، لجنة التراث والتاريخ ، ابو ظبي، ج٢، ١٩٨٣م.
٢٥. خصباك، شاكر : دولة الامارات العربية المتحدة ، مطبعة الارشاد ، بغداد .
٢٦. سمور، زهدي: تاريخ ساحل عمان ، الكويت، ج٢، ط١، ١٩٨٥م.
٢٧. سنان، محمود بهجت: ابو ظبي، واتحاد الامارات ومشكلة البريمي، مطبعة دار البصري، ط١، بغداد، ١٩٦٩.
٢٨. عبد الغني، د. عبد العزيز : بريطانيا وامارات الساحل العماني، دراسة في العلاقات التعاهدية ، بغداد، ١٩٧٨م.
٢٩. عبد الله ، د. محمد مرسى: ابو ظبي بين الامس واليوم ،مختارات من أهم الوثائق البريطانية ، ج٤، لندن، ١٩٩٦.
٣٠. _____: امارات الساحل وعمان والدولة السعودية الاولى ، المكتب المصري الحديث ، القاهرة، بدون طبعة، ١٩٧٨م.
٣١. _____: دولة الامارات العربية المتحدة وجيرانها، الكويت ، ط١، ١٩٨١م.

٣٢. _____: قراءة حديثة في تاريخ دولة الامارات العربية المتحدة ، سلسلة محاضرات تصدر عن مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، دولة الامارات العربية المتحدة ، ط١ ، ابو ظبي.
٣٣. عطوي ، احمد خليل: دولة الامارات العربية المتحدة المؤسسة الجامعية للدراسات، ط١ ، بيروت ١٩٨١.
٣٤. علي، د.حمد: الشيخ زايد بن خليفة بن شخبوط ال نهيان حاكم ابو ظبي الاسبق (١٨٥٥-١٩٠٩). تقديم الشيخ سلطان زايد ال نهيان ، لاطبعة ، لاتاريخ.
٣٥. لوريمر ، ج-ج: دليل الخليج - القسم الجغرافي ، ترجمة مكتب امير قطر، الدوحة، د.ت.
٣٦. _____: دليل الخليج - القسم التاريخي ، ترجمة مكتب امير قطر، الدوحة، ج٢ ، ط٢ ، لا تاريخ.
٣٧. قاسم ، جمال زكريا : الاسس التاريخية لوحدة الامارات ودور الاستعمار في تجزئتها ، ندوة تجربة دولة الامارات ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ط١ ، ١٩٨١م.
٣٨. _____: تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر (تطور النفوذ البريطاني في امارات الخليج العربية والمنافسات الاقليمية والدولية ١٨٤٠-١٩١٤م ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.
٣٩. نوفل، د.سيد: الاوضاع السياسية لامارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة ، معهد البحوث والدراسات العربية، الكتاب الثاني ، القاهرة ، ١٩٧٢م.
٤٠. كيلي، جون.ب: بريطانيا والخليج ١٨٧:٧٩٥ ترجمة محمد امين عبد الله ، اعداد ومراجعة الاستاذ عبد المنعم عامر، وزارة التراث القومي والثقافة ، عمان، ج٢.
٤١. مجموعة من المؤلفين: تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، جامعة البصرة، ط١، ١٩٨٤م.
٤٢. مراد ، محمد عدنان: صراع القوى في المحيط الهندي والخليج العربي، جذوره التاريخية وابعاده ، تقديم د.شاكر الفحام، مراجعة شهيرة مراد، دمشق، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٤٣. موريس، كلود: صقر الصحراء ، وزارة الثقافة والاعلام ، ابو ظبي، ١٩٦٨م.

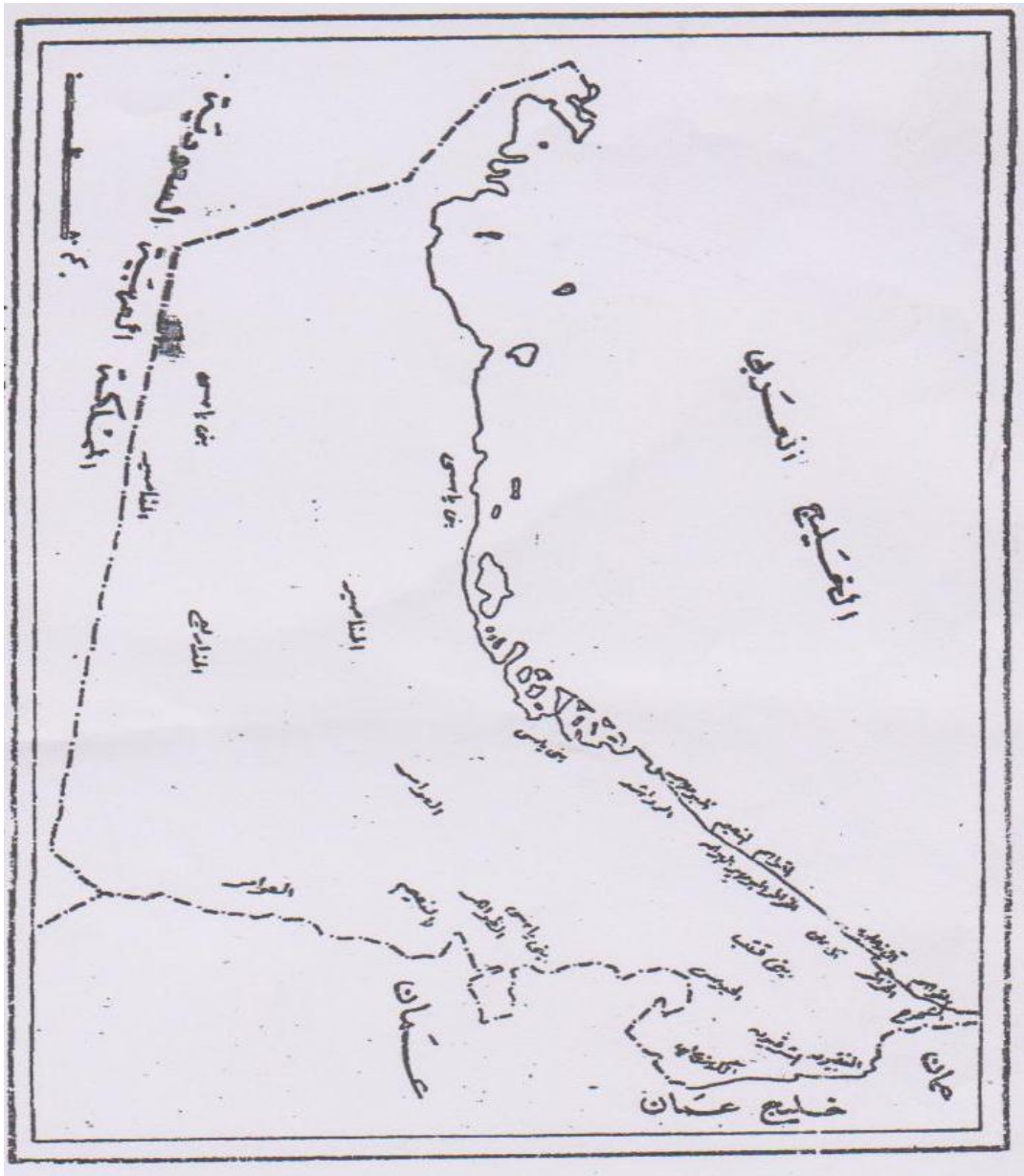
الكتب الأجنبية

- 1-Allen, calivin H.: jr-sayyids, shets and saltsns, palitiss and trade in masgat under the ALBusaiaf1785-1914, Ann Araborr Michigan, 1984.
- 2-Daniel, John, Abu Dhabi Aportrit, longman, 1974.

4-Mann, clarence c.: ABU Dhabi, jhayats, Beirut, 1969.

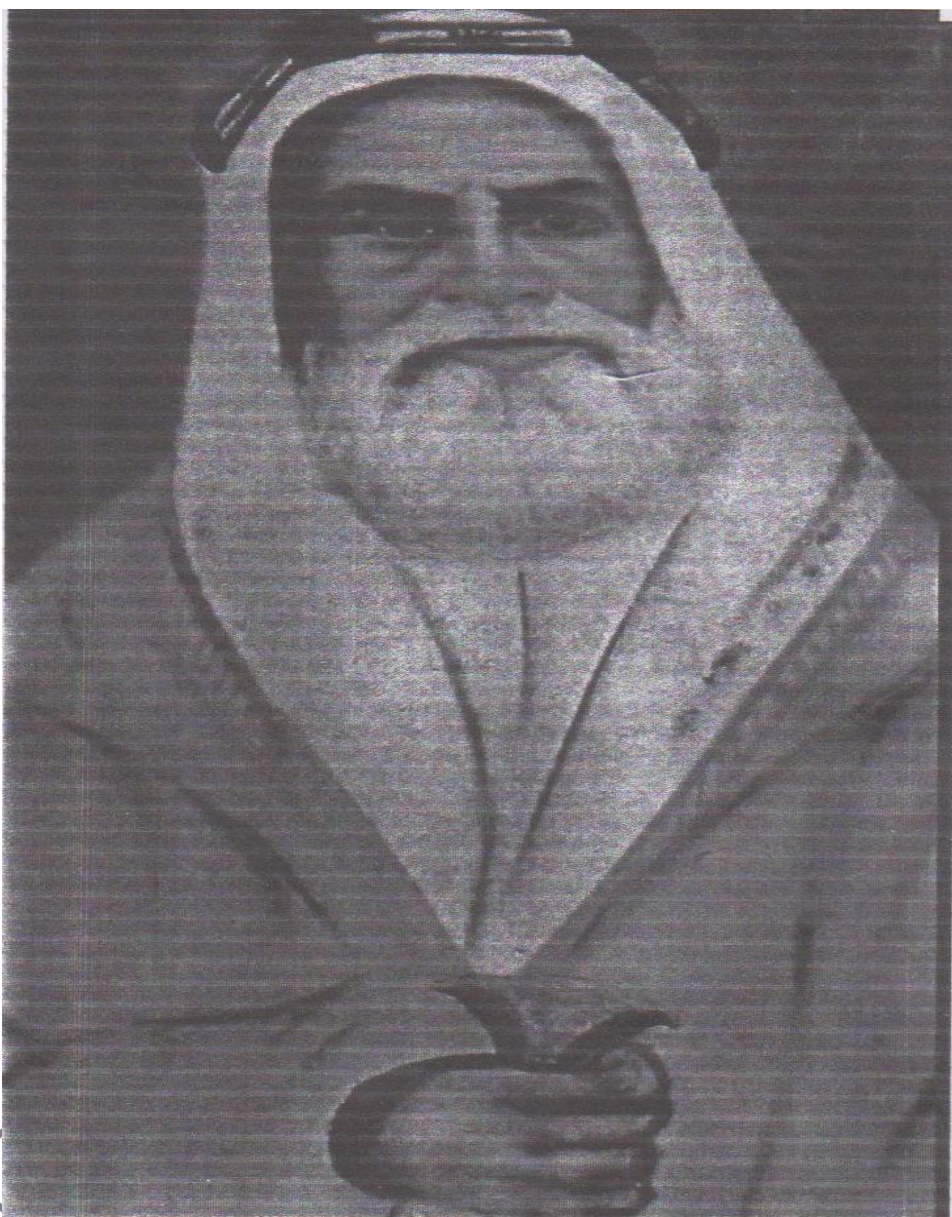
ملحق رقم (١)





أ.م. د. عهد عباس أحمد

ملحق رقم (٣ / ١)



ملحق رقم (٣ ب)

www: albayan.ae

